جامعة جيلالي ليابس- سيدي بلعباس

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

القسم: العلوم التجارية

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

منهجية

موجهة للطلبة السنة الثانية علوم تجارية

السداسي الثالث

إعداد د. عابد عبد الكريم غريسي

الرتبة أستاذ محاضر "ب"

السنة الجامعية:2023-2024

دليل المادة التعليمية Syllabus

اسم المادة: منهجية

الميدان	العلوم الاقتصادية التسييروالعلوم التجارية	الفرع	العلوم التجارية
التخصص	//	المستوى	الثانية ليسانس
السداسي	الثالث	السنة الجامعية	2024-2023

التعرف على المادة التعليمية

اسم المادة	منهجية	وحدة التعليم	استكشافية
عدد الأرصدة	02	المعامل	02
الحجم الساعي الأسبوعي	03 سا	المحاضرة (عدد الساعات في الأسبوع)	01 سا 30
أعمال توجيهية (عدد الساعات في الأسبوع)	.....	أعمال تطبيقية (عدد الساعات في الأسبوع)	01 سا 30

مسؤول المادة التعليمية

الاسم، اللقب	عابد عبد الكريم غريسي	الرتبة	أستاذ محاضر "ب"
تحديد موقع المكتب	.....	البريد الالكتروني	Abdelkrim.abed.yahoo.fr
رقم الهاتف	.....	توقيت الدرس ومكانه	.....

وصف المادة التعليمية

المكتسبات	التحكم في إستخدام الحاسوب وبرامج الحجز والمعالجة (Pack Office)، أساسيات تحليل المعطيات، إستخدام محركات البحث، برامج الإدارة البيبليوغرافية، معرفة اعداد بطاقة القراءة
الهدف العام للمادة التعليمية	تهدف هذه المادة إلى تزويد الطالب بنظرة عامة حول منهجية البحث العلمي، بغرض التعرف على كيفية إستخدام مصادر المعلومات المختلفة، وإختيار المناسب منها ؛ وأيضا معرفة المنهاج العلمية المتبعة للوصول لحل مشكل مطروح، بالإضافة إلى تعلم فنيات تحرير وتنظيم المذكرة.
أهداف التعلم (المهارات المراد الوصول إليها)	تدريب الطالب على كيفية تطبيق مناهج البحث العلمي في متابعة وتحليل إشكاليات علم الاقتصاد والادارة، باستخدام تقنيات البحث العلمي المناسبة من خلال إعداد وتنفيذ الاستقراءات وتحليل وتفريغ البيانات وإعداد التقارير النهائية.

محتوى المادة التعليمية

المحور الأول	مفاهيم أساسية حول البحث العلمي
المحور الثاني	أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية
المحور الثالث	مناهج البحث العلمي
المحور الرابع	مراحل إعداد البحث العلمي...,Zotero ,Producteev
المحور الخامس	مشكلة البحث وصياغة الفرضيات
المحور السادس	المعاينة والعينات وأساليب القياس
المحور السابع	الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع..,Paperrater APA, MLA, Mendeley
المحور الثامن	أدوات جمع البيانات (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة...)
المحور التاسع	الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات

طريقة التقييم

التقييم بالنسبة المئوية	**العلامة**		**الوزن النسبي للتقييم**		
امتحان	**20/20**		**وزن المحاضرة**	**% 60**	**% 60**
امتحان جزئي	**5**	**20**	**وزن الأعمال الموجهة والتطبيقية**	**% 40**	**% 10**
أعمال موجهة (البحث : إعداد/إلقاء)	**6**				**% 12**
أعمال تطبيقية	**-**				**-**
المشروع الفردي	**2**				**% 04**
الأعمال الجماعية (ضمن فريق)	**-**				**-**
خرجات ميدانية	**-**				**-**
المواظبة (الحضور/ الغياب)	**6**				**% 12**
عناصر أخرى (المشاركة)	**1**				**% 02**

تدرس المادة في شكل محاضرات وأعمال موجهة/تطبيقية و طبيعة تقييمها امتحان و مراقبة مستمرة يقاس معدل المادة بالوزن الترجيحي للمحاضرة والأعمال الموجهة:

معدل المادة	نقطة المحاضرة * 0.6 + نقطة الأعمال الموجهة/التطبيقية* 0.4=
Moy.M	*= (Note Ex * 0.6) + (Note Td * 0.4)*

التوزيع الزمني المرتقب لبرنامج المادة

الأسبوع	**محتوى المحاضرة**	**التاريخ**
الأسبوع الأول	مفاهيم أساسية حول البحث العلمي	
الأسبوع الثاني	أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية	
الأسبوع الثالث	مناهج البحث العلمي	

الأسبوع الرابع	مراحل إعداد البحث العلمي(الخطوات ....)	
الأسبوع الخامس	مراحل إعداد البحث العلمي (متن البحث وفصوله..)	
الأسبوع السادس	مشكلة البحث وصياغة الفرضيات	
الأسبوع السابع	مجتمع الدراسة، المعاينة والعينات وأساليب القياس	
الأسبوع الثامن	الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع.. APA, MLA, Mendeley	
الأسبوع التاسع		
الأسبوع العاشر	أدوات جمع البيانات (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة...)	
الأسبوع الحادي عشر	الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات	
الأسبوع الثاني عشر	تطبيقات عملية	
الأسبوع الثالث عشر	تطبيقات عملية	
	امتحان نهاية السداسي	**تحدده الإدارة**
	الامتحان الاستدراكي للمادة	**تحدده الإدارة**

الأعمال الشخصية المقررة للمادة

1. أعمال وواجبات مكتبية وإعداد بطا–قة قراءة لكتب ومجلات علمية ومذكرات وأطروحات.
2. ترجمات مصطلحات المادة؛
3. تحليل حالات عملية حول الإشكالية والمقدمة والمتن والتهميش والتوثيق.
4. تقييم الأسئلة التفاعلية للطلبة عبر منصة Moodle.
5. الحضور والتفاعل في منصة Moodle.
6. إنشاء دردشة ومنتدى في منصة Moodle للتعليم الالكتروني.

تقديم المقياس

مما لا شــك فيه أن البحث في كافة مجالات العلوم والمعرفة يخضــع لقواعد منهجية متعارف عليها، لا يحق للباحث الخروج عنها، بل عليه البحث وفق تلك القواعد ليكون بحثه علميا، لأن الغوص في مجال العلم والمعرفة لمعالجة مشكلة مطروحة، واستنتاج الحلول لها وفق أدلة وبراهين، يستدعي التقيد بقواعد معينة ودقيقة تسمى قواعد المنهجية.

الهدف من هذه المطبوعة تعريف طالب السـنة الثانية ليسـانس علوم تجارية، بتقنيات البحث العلمي، من خلال مجموعة من المحاور تتوزع على عدد من المحاضـــرات، على أن يســـتمر التكوين في مقياس منهجية البحث العلمي مع طالب شـعبة العلوم التجارية حتى مرحلة التكوين في الطور الثاني ماسـتر، والطور الثالث دكتوراه.

ومن أجل ذلك **تم تقسيم هذه المطبوعة إلى أربعة عشـرة محاضـرة حسـب المحاور المحددة في رزنامة اللجنة الوطنية للتكوين في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وفقا لما يلي:**

المحاضـــــــرات

المحاضرة الأولى: مفهوم البحث العلمي

سنستعرض في هذه المحاضرة المفاهيم الأساسية حول البحث العلمي ومنهجية البحث العلمي حيت نجد أن البحث العلمي كلمة مكون من قسمين البحث مصدر فعل ماضي بحث بمعنى فتش، تقصى تتبع واكتشف أما لغة فمعناه الطلب والتقصي للحقيقة، أما كلمة علمي فهي منسوبة إلى لفظة علم وتعني الدراية وإدراك الحقيقة وكل ما يتصل بها من الناحية اللغوية.

أولا: مفهوم البحث العلمي

1. تعريف البحث:

البحث لغة هو النشاط المتمثل في الطلب والتفتيش والتتبع والتحري والتنقيب، واصطلاحا هو الدراسة المؤدية للتتبع والتعمق في معرفة موضوع معين بغرض الكشف عن الحقيقة والوصل إلى نتيجة مقبولة في مجال محدد من العلوم وفق قواعد منهجية، بغرض اكتشاف معلومات جديدة حول سلوك الظواهر وتفسيرها، والعمل المستمر على تطوير هذه المعلومات بالاعتماد على:

·النظريات التفسيرية؛ ·مجموعة من المعارف المتعلقة بالتخصص؛ ·أدوات جمع ومعالجة المعطيات الكمية والكيفية والتحقق من صحتها.

2. تعريف العلم:

لغتا :نجد أن كلمة "العلم" في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة

اصطلاحا: هو جملة الحقائق أو الوقائع والنظريات التي تزخر بها المؤلفات العلمية أو هو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجربة لاكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة ويقينية. وللعلم أهداف ووظائف يمكن حصرها فيما يلي:

- الاكتشـــاف والتفســـير مثل اكتشـــاف القوانين العلمية للظواهر الطبيعية عن طريق الملاحظة وإجراء التجارب لتفسير هذه الظواهر والواقع.

- التنبؤ أي التوقع العلمي لتطور وسير الأحداث والظواهر الطبيعية كالطقس.

- التحكم والضبط عن طريق السيطرة على النتائج وتوجيهها إلى الواجهة المرغوب فيها كالتحكم في مسار الأنهار ومياه البحار والتحكم في الأمراض وضبط السلوك الإنساني وتوجيهه إلى الخير والأفضل.

ثانيا: تعريف البحث العلمي

يعتبر البحث العلمي مجهود مســـتمر ودائم يهدف إلى إنتاج المعلومات في المجتمع، من خلال البحث عن حل لمشكلة أو المساهمة في حلها؛ إضافة قيمة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة؛ تقديم تفسير جديد كتصـحيح لخطأ؛ سـد لنقص، شـرح لمبهم أو جمع لمتفرق في بحث واحد؛ موضـوع لم يتناول باللغة العربية (بمعنى خلو المكتبة العربية منه.)

من الناحية الاصطلاحية فإن تعريفات البحث العلمي متعددة ومتنوعة نذكر منها:

يعرف البحث العلمي بأنه: " تقصـي منظم بإتباع أسـاليب ومناهج علمية محددة بي حقائق علمية بقصـد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها."

كما يعرف على أنه: "استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي."

ويعرف أيضا أنه: " المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتعيق تقدمها."

رغم تنوع التعاريف فإنها تكاد تصب كلها في نفس القالب فمعظمها يتفق على أنه استقصاء منظم ودقيق بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة.

ثالثا: تعريف المنهجية

إن المنهجية أشمل من علم المناهج الذي هو جزء أساسي منها، فهو يظهر أساسا في كيفية معالجة الموضوع على مستوى المتن و خطة البحث وهما من أجزاء البحث، أما المنهجية فهي تهتم بكل أجزاء وأقسام البحث العلمي من خلال بيان عناصرها وشروطها و القواعد التي تحكمها، فضلا عن المسائل المتعلقة بالشكل مثل: كيفية الوثقنة في الهامش، كيفية توثيق قائمة المراجع، علامات الوقف. المنهجية بمفهومها الواسع هي فلسفة البحث العلمي والفكر المتبع في الأبحاث العلمية.

المنهجية: " هي مجموعة الإجراءات والآليات المتعارف عليها بين العلماء، والتي يمكن استخدامها للملاحظة والكشف والتحقيق في اكتساب المعرفة والوصول إلى الحقائق والغرض الأساسي من المنهجية هو محاولة فهم الأمور والعلاقات في المحيط الذي يعيش فيه الإنسان من أجل الوصول إلى النظريات والقوانين العلمية التي تحكم الكون وتسير".

المنهجية هي علم يدرس المناهج، وتحتوي المنهجية على المنهج وما يطبقه هذا المنهج من ظواهر بمثابة الموضوع، فمثلا المنهج الإحصائي يقوم بتطبيق موضوع الانتخابات وغيره من المواضيع الكمية، فالمنهجية هي علم وفن في آن واحد.

رابعا: تعريف منهجية البحث العلمي:

تعرف منهجية البحث العلمي، بأنها: "فن التسلسل والتنظيم الدقيق للأفكار العديدة، وذلك من أجل اكتشاف الحقيقة وبرهنتها أمام الأخرين، فهي الطريق المؤدي لاكتشاف الحقائق في العلوم، وذلك بمجموعة من الإجراءات الذهنية للباحث، فهو أسلوب هادف ودقيق ومنظم، يقوم باختياره التميز بالموهبة والإبداع، للكشف عن حلول لمشاكل في ظاهرة معينة".

المحاضرة الثانية: مفهوم البحث العلمي (تابع)

أولا: دوافع البحث العلمي:

يخضع إجراء البحث العلمي لأكثر من دوافع، سواء كان من قبل الباحث، أو من طبيعة البحث المراد تنفيذه، أو الجهة المستفيدة من نتائج البحث المراد تنفيذه، أي لظروف خاصة بالباحث أو لظروف خاصة بالبيئة موضوع الدراسة وطبيعتها. ومما لا شك فيه أن البحوث العلمية قد تكون لها الدوافع التالية ... وهذا ما تحدده الظروف الزمانية والمكانية، وطبيعة السياسات البحتة القائمة في المجتمع، الذي تجري فيه البحوث العلمية، وهي:

- الرغبة في تطوير المجتمع من خلال دراسة وتقديم الحلول للمشاكل القائمة أو المحتمل أن تقوم .
- الرغبة في اكتشاف المجهول، والتعرف على الأسباب المؤدية إلى نتائج محددة، أي التعرف على ما هو جديد.
- الرغبة في اكتشاف الحلول للمسائل، باستخدام أساليب وطرق علمية جديدة، وبالتالي مواجهة التحدي في معاجلة المشاكل التي تواجه المجتمع، وإيجاد طرق مبتكرة لها .
- الرغبة في رفع المستوى المعرفي أو الأكاديمي لأهداف خاصة بالباحث أو المجتمع أو التنظيم.
- الرغبة في إيجاد الظروف الملائمة للعمل لإجراء أبحاث علمية، لاكتشاف حلول لمشاكل قائمة، ولدراسة مدى صحة حلول معينة والتحقق منها .
- التشكيل أو اختيار نتائج بحوث، ودراسة سابقة في علمية طرق الوصول إليها، وفي ظروف تطبيقها .
- المتعة العقلية في إنجاز عمل أو إبداع، أو حل مميز لمشكلة ما، تواجه المجتمع أو شخصا ما.

ثانيا: خصائص البحث العلمي:

من خلال التعريفات السابقة يمكننا استخلاص بعض الخصائص التي يتميز بها البحث العلمي نوردها فيما يلي:

- البحث العلمي عملية شاقة تستلزم الكثير من الجهد المنظم والفحص الدقيق والاختبار الناقد والتحصيل النزيه وعليه فإنه يستوجب على الباحث العلمي أن يتميز بدرجة عالية من الذكاء والعلم بأسسها وطرقها ومناهجها من التدرب على وسائلها المختلفة.
- الغاية من البحث العلمي هو تغذية الرغبة والشوق إلى معرفة الحقائق ووصف الحوادث وتفسيرها والكشف عن العلاقات الكامنة فيها والوصول إلى قوانين وتعليمات يمكن التنبؤ بها مستقبلا.
- هي أن المعرفة التي يريد الباحث الوصول إليها هي معرفة جديدة مضافة إلى المعرفة الحاضرة أو القديمة لموضوع البحث وعليه فإن البحث البسيط الذي يقوم به الطالب المبتدئ لا يمكن أن يسمى بحثا بالمعنى الدقيق للكلمة.
- البحث العلمي يخدم رغبات عامة وليست خاصة ومن ثمة تكون نتائجه عامة ويمكن تطبيقها على المواقف والظواهر أو الأحداث التي جرى عليها البحث.
- حيث أن نتائج البحث العلمي كما تمتاز بالعموم فإنها تمتاز بالقابلية للنشر والنقل إلى الغير وللتدليل على صحتها وتكرار الحصول عليها من قبل الغير إذا أعيد البحث في نفس الظروف .
- يختلف البحث العلمي عن الطريقة العلمية أو المنهج العلمي للوصول إلى نتائج.

ثالثا: معايير البحث العلمي :ويمكن تلخيصها فيما يلي :

1.الإطار المرجعي :أي تحديد حدود الدراسة، ويتم الانطلاق من تحديد السؤال أي من تعريف المشكلة، ومن تحديد العينة المستهدفة، زمن ثم تحديد الأدوات والتقنيات المستخدمة؛

2.توافق المعطيات :يشير إلى العلاقات بين المتغيرات المختلفة المستخدمة ضمن إطار نظري معين، ينبغي أن تؤدي العلاقة بين المتغيرات إلى تفسير الظاهرة، وبالتالي تبسيط الواقع؛

3.**مبدأ التحقق** :هو مبدأ هام في مجال البحث العلمي، حيث أن نتائج البحث يجب أن تكون قابلة للتحقق في ضوء إحدى طرق المنهج العلمي؛

4.**الرؤية النقدية**: وهي البحث عن الموضوعية عن طريق الطعن في المعرفة المكتسبة، فمن المهم أن تفحص النتائج فحصا دقيقا وفقا للحقائق والنظريات

رابعا: أهداف البحث العلمي :تتلخص أهداف البحث العلمي في النقاط التالية:

أ) الفهم: الهدف الأساسي من البحث هو الفهم بغض النظر عن الأسلوب سواء كان علميا، فنيا أو عقلانيا، والمقصود بالفهم العلمي القبول المؤقت لتفسير ما. لأننا نعلم أن العلماء يعرفون أن المزيد من المعرفة أو التجارب قد تقود إلى تفسير آخر، ربما كان التفسير الجديد مقبولا أكثر من سابقه.

ب) التنبؤ: أما الهدف الثاني هو التنبؤ، فيعني أن العالم يحدد احتمال العلاقة المستقبلية استنادا لما اكتشفه من علاقات بين المتغيرات.

ت) تكوين بناء منظم من المعرفة: أما الهدف الثالث فهو التنظيم المنهجي للبيانات في بناء متماسك. فلو تم إسناد التنبؤ من خلال اختبار الفرضيات اختبار متكرر فان العلاقات الملاحظة بين الأحداث أو المتغيرات تصبح "حقيقة علمية". واستنادا لما سبق يمكن القول أن البحث العلمي يهدف إلى:

- يحاول البحث العلمي الوصول إلى تعميمات موثوقة عن العلاقات بين الظواهر ونسمي هذه التعميمات قوانين علمية.
- العلم وسيلة للاستقصاء المنظم والدقيق لاكتشاف القوانين التي يعمل بموجبها الكون الذي نعيش فيه.
- ينجم عن البحث العلمي صياغة نظريات تفسر تلك العلاقات كما ينجم عنه تصحيح النظريات السابقة.

– البحث العلمي يتطلب إتباع خطوات معينة تحددها فلسفة العلم فيما له صلة بأساليب جمع البيانات، واختبار أدوات القياس، وتحديد المتغيرات، والتأكد من صدق العلاقات المكتشفة و ثباتها، وموضوعيتها.

المحاضرة الثالثة: أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

سنحاول من خلال هذه المحاضرة التطرق الى مفهوم أخلاقيات الباحث العلمي ثم تناول نختلف تعريفات السرقة العلمية وأنواعها المختلفة.

أولا: أخلاقيات الباحث العلمي :إن تجاهل الباحث العلمي أخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية والقيمة عن عمله البحثي. فمن الضروري ألا يتعرض الباحث لزملائه الباحثين من حيث خصوصياتهم أو كراماتهم، هذا ما يتناقض مع أخلاقيات البحث العلمي، ومن أخلاقيات الباحث العلمي :

أ) الأمانة العلمية: من الضرورة نسبة الآراء لأصحابها الحقيقيين وتجنب انتحالها أو سرقتها.

ب) كتمان سرية المعلومات أو خصوصيات المبحوثين.

ت) تجنب إلحاق ضرر مادي أو معنوي بعينة البحث ومحاولة الضغط على المبحوثين أو استفزازهم.

ث) فصل الحياة العلمية للباحث عن حياته العائلية أو الشخصية.

ج) تجنب الخضوع لمؤثرات حكومية هادفة إلى ترك البحث في شؤون عامة حيوية. إن الالتزام بمستوى أخلاقي واحد في ممارسة البحث العلمي شرط أساسي لمصداقية العلم،

ثانيا– السرقات العلمية.

سنحاول من خلال هذا الجزء التعرف على ماهية السرقات العلمية، فزيادة حجم هذه الظاهرة دليل على ضعف مستوى مرتكبيها وغياب القوانين الرادعة للحد من هذه الأخيرة.

1 .تعريف السـرقة العلمية : السـرقة العلمية في أبسـط معانيها، هي اسـتخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين، يحدث بقصد أو بغير قصد وسواء أكانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة. فهي تمثل انتهاكا أكاديميا خطيرا لذا يجب أن تسعى المؤسسات العلمية الكبرى بكل السبل لمجابهتها وتقتضي هذه المجابهة تفعيل التمسك بمجموعة سلوكيات بحثية في أثناء العمل فعلى سبيل المثال عند اقتباس كلمات الآخرين يجب وضعها بين علامتي تنصيص وتسجيل كافة بيانات المصدر في ذات الصفحة أو في نهاية البحث حسب ما يقتضيه منهج الباحث وتسـجيل المصـدر بكامل بياناته ضـمن ثبت المصـادر والمراجع والتوثيق الدقيق هذا ليس وفقا على الكلمات بل ضرورة حتمية عند اقتباس أفكار الآخرين حتى ولو تم إعادة صياغتها في أسلوب جديد

ويبدو أن شـبكة الانترنت نفسـها قد أسـهمت في انتشـار هذه الظاهرة حيث تظهر عليها العديد من المواقع الالكترونية التي تضع أمام الطلبةً كما هائلا من المواد العلمية الموجهة لاحتياجاتهم المتعلقة بكتابة الأبحاث وبالتالي تؤمن لهم فرص الغش.

كما تعريف السرقة العلمية ضمن الفصل الثاني في المادة رقم 3من القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28جويلية " 2016 تعتبر سـرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأسـتاذ الباحث أو الأسـتاذ الباحث ألاسـتشـفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشـارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها في أي منشورات علمية أو بيداغوجية، تعتبر سرقة علمية ما" يأتي:

-كل اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة مقطع من مقال منشـور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع الكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها أو أصحابها الأصليين.

- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين قوسين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

-استعمال برهان أو استدلال معين ودون ذكر مصدره وأصحابها الأصليين.

- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا.

-استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات أو جداول إحصائية أو مخططات من نص أو مقال ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث ألاستشفائي أو الباحث الدائم أو أي شخص أخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.

-الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة أو كلية جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.

-قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في انجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية.

-قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي أو الباحث الدائم أو أي شخص أخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من اجل تبنيها في مشـــروع بحث أو انجاز كتاب علمي أو مطبوعة جامعية بيداغوجية أو تقرير علمي.

-استعمال أو قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث لاستشفائي أو الباحث الدائم أي أو شخص أخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية أو الدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.

- إدراج أسماء خبراء ومحكمين كأعضاء في اللجان العلمية والملتقيات الوطنية أو الدولية في المجلات والدوريات من اجل كسب المصداقية، دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في انجازها.

إن الانتشار اللافت لظاهرة ''نسخ لصق ،'' المنتهجة من طرف الكثير من طلبة الجامعات خلال إعداد شهادات التخرج، جعل المذكرة الواحدة تتكرر عدة مرات حرفيا، في ظل غياب آليات الرقابة والنزاهة حيث حذر في وقت سابق من الظاهرة، ومن تأثيرها على مستوى الأداء والتحصيل العلمي بشكل .عام وقيل إن" السرقات العلمية تبقى محدودة وقليلة في الجامعات الجزائرية مقارنة بما تشهده جامعات بعض الدول، حيث ان القطاع يبذل جهودا

للقضـــاء عليها من خلال تكريس إجراءات وقائية وأخرى ردعية من بينها إلزام أصـــحاب البحوث العلمية بما فيها رســـائل الإجازة بإيداعها قبل وبعد مناقشـــة الأطروحة، إضـــافة إلى فتح موقع إلكتروني من أجل التعريف بهذه الأبحاث العلمية."

2 .أنواع السرقات العلمية : يمكننا التمييز بين خمسة أنواع من السرقة العلمية

أ) السرقة العلمية الناتجة عن النسخ واللصق و : تكون عند استخدام جملة أو تعبير استخداما حرفيا، كما ورد في مصدره الأصلي دون استخدام لعلامات التنصيص والإشارة للمصدر.

ب) الســرقة العلمية باســتبدال الكلمات هيو : اقتباس جملة من أحد المصــادر وتغيير بعض كلماتها لتبدو مبتكرة ولتجنب ذلك يجب الحرص على وضــع أي اقتباس مهما كان حجمه بين علامتي تنصــيص، وذكر اســم مؤلف الكتاب، أو المقالة المأخوذ منها، ويفضـــل ألا يميل الباحث للاقتباس إلا إذا كان الاقتباس ذا فائدة خاصـــة في المســـألة التي يحاول طرحها. ولابد ن نشــير هنا إلى أن بعض حالات الاقتباس تســتدعي إعادة صــياغة الكلام المقتبس، لكن ذلك لا يمنع ذكر المصادر الأصلية المقتبس منها مع الإشارة إلى تغيير الصياغة.

ت) السرقة العلمية للأسلوب: المقصود بها إتباع نفس طريقة كتابة المقالة الأصلية، جملة بجملة، ومقطعا بمقطع، فهذه سرقة علمية، أن مع المكتوب لا يتطابق مع الوارد في النص الأصلي، لاو مع طريقة ترتيبه، هي سرقة للتفكير المنطقي الذي اتبعه المؤلف الأصلي في هندسة عمله.

ث) السرقة العلمية باستخدام الاستعارة: تستخدم الاستعارة إما لزيادة وضوح الفكرة، أو لتقديم شرح يلمس حس القارئ ومشاعره بطريقة أفضل من الوصف الصريح المباشر للعنصر أو العملية، لذا فالاستعارة وسيلة من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها المؤلف في توصيل فكرته ويحق لم إذا له يستطع صياغة استعارة خاص به اقتباس الاستعارات الواردة في كتابات الآخرين شريطة رد مرجعيتها لأصحابها الأصليين.

ج) السـرقة العلمية للأفكار: في حال الاسـتعانة بفكرة أبدعها باحث ما، أو مقترح قدمه لحل مشـكلة ما يجب نسبتهما له بوضوح.

المحاضرة الرابعة : مناهج البحث العلمي

الضرورة المنهجية تستوجب على الباحث إتباع منهج علمي من بين العديد من المناهج المتباينة، يتم اختياره انطلاقا من نوع البحث ومتغيراته، وأهدافه، وحسب نوع المعطيات المراد جمعها، وفيما يلي سنتعرف بشكل موجز على ماهية المنهج العلمي وأهم المناهج العلمية المستخدمة في مجال العلوم الاجتماعية، والجدير بالذكر هنا أن المناهج تختلف باختلاف المواضيع وكذلك باختلاف التخصصات والحقول المعرفية، كما أن المناهج العلمية لها مزايا وعيوب، الأمر الذي يمكن أن يتجاوز من خلال اعتماد أكثر من منهج في البحث الواحد.

أولا ـ تعريف المنهج لغة واصطلاحا:

لغة: المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، والنهج والمنهج والمنهاج تعني: الطريق الواضح.

اصطلاحا: المنهج هو " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"، والملاحظ أن هذا التعريف يعطي معنا دقيقا للمنهج باعتباره طريق للعلم، بصورة شاملة دون حصره في طريق معين، مما أعطى له بعدا شموليا يمكن أن تندرج تحته مختلف الطرق عقلية كانت أو تجريبية، بخلاف تعريف القاموس الحديث في علم الاجتماع الذي يعرف المنهج العلمي بأنه " عملية يتم في إطارها بناء كيان من المعرفة العلمية من خلال الملاحظة والتجريب والتعميم والتحقق..." ، يوضح التعريف الوظيفة الأساسية للمنهج كما يبين طريق الوصول إلى المعرفة العلمية المرتكزة على

طريقة التجريب، ونجد " قاموس **"ويبستر "** يسير في نفس المنحى إذ ورد فيه أن المنهج العلمي" منهج للبحث يتمثل في تحديد المشكلة وجمع البيانات ووضع الفروض والتحقق الامبريقي من صحتها".

أما في كتاب "منهجية البحث في العلوم الاجتماعية" فترى **"سامية محمد جابر"** أن المنهج الذي هو عبارة عن" مجموعة كاملة من الإجراءات التي ترسخها القدرة على إنتاج المعرفة"، يسمى " علميا"، لأن المناهج العلمية تسعى إلى إبطال وجهة نظر العالم الفردية، ويتم تصميمها بوصفها قواعد تمكننا من التوصل إلى اتفاق حول تفسيرات معينة للعالم المحيط بنا"، فالمنهج العلمي إذا هو مجموع الطرق العلمية المشتركة (نعني بالمشتركة المتفق عليها) الموصلة لفهم وتفسير الظواهر والكشف عن الحقائق العلمية، وفق مجموعة من القواعد والضوابط المنهجية، ولأن الظواهر المحيطة بالإنسان متنوعة ومتباينة، الأمر الذي استدعى تعدد الطرق المتبعة في دراستها وبالتالي تعدد المناهج المعتمدة في البحث، حيث نجد كلمة منهج مقرونة أو مرتبطة بنعت (صفة) تحدد نوع المنهج، منهج كيفي، منهج كمي، منهج تاريخي، منهج تجريبي...

ثانيا ـ أهمية المنهج العلمي:

- مساعدة الباحث على ممارسة التفكير بطريقة منظمة ومرتبة، حتى يصل إلى الأهداف المرجوة من بحثه إذ يبدو لائقا ثريا محققا لغايات البحث.
- كما أنه يتيح للباحث التعرف على الخبرات السابقة في مجاله لاستثمارها في بحثه، استعانة بمن سبقه من الباحثين والعلماء ليفي بحثه بالغرض المطلوب.
- إن المنهج يتيح للباحث طرق منهجية يختارها ليقتصد في الجهد والوقت في اشتغاله على المشكلات أو الظواهر البحثية.

ثالثا ـ أنواع مناهج البحث:

هناك تصنيف لمناهج فلسفية ومناهج تفسيرية، وهناك تصنيفا لمناهج تأملية ومناهج شبه تأملية ومناهج علمية، وهناك من يصنفها إلى مناهج استنباطية ومناهج استقرائية ومناهج تحليلية...

التصنيفات التقليدية لمناهج البحث العلمي:

1 ـ المنهج التحليلي والمنهج التركيبي:

2 ـ المنهج التلقائي والمنهج العقلي التأملي:

التقسيمات الحديثة لمناهج البحث العلمي:

تختلف الآراء في تقسيمات مناهج البحث الحديثة، ففئة تصنفها إلى مناهج (رئيسية أو أصلية، أو أساسية) وهي حسب رأيه تنحصر في كل من: المنهج الوصفي ـ المنهج التاريخي ـ المنهج التجريبي، وهناك من يزيد في دائرة التقسيم بحيث يضيف مناهج أخرى، يعتبرها مؤلفين وباحثين آخرين مجرد طرق وأساليب وأدوات بحث وليست مناهج علمية مستقلة بذاتها، ومن بين أشهر هذه التصنيفات:

التصنيف الذي وضعه "**ويثني**" (**Withney**)، فقد قسم "**ويثني**" مناهج البحث العلمي إلى الأنواع التالية:

1. **المنهج الوصفي.**
2. **المنهجي التاريخي.**
3. **المنهج التجريبي.**
4. **البحث الفلسفي.**
5. **البحث التنبؤي.**
6. **البحث الاجتماعي.**

7. البحث الإبداعي.

وهناك من يتخذ أسلوب البحث والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات مقياسا أساسيا في تصنيف مناهج البحث العلمي على الوجه التالي:

1. **المنهج التجريبي:** يعتمد على عملية إجراء التجارب تحت شروط معينة.
2. **منهج المسح:** يعتمد على البيانات الميدانية، مستخدما وسائل وأدوات متعددة متضمنا الجوانب التالية: الدراسة الكشفية ، الدراسة الوصفية ، الدراسة التحليلية.
3. **منهج دراسة الحالة:** ويعتمد على الدراسة التفصيلية والمعمقة لوحدة، أو مفردة معينة، للوصول إلى أدق التفاصيل والمعلومات والاستنتاجات المتعلقة بها.
4. **المنهج التاريخي:** ويعتمد على الوثائق المختلفة والمخلفات التاريخية والحضارية.

أما "**ماركيز"Marquis**" فيصنف من جهته مناهج البحث العلمي على النحو التالي:

1. المنهج الأنثربولوجي.
2. منهج دراسة الحالة.
3. المنهج الفلسفي.
4. المنهج التاريخي.
5. منهج المسح
6. المنهج التجريبي.

أما "**عمار بوحوش**" فيقترح التقسيم التالي:

1. المنهج الوثائقي التاريخي (HISTORICAL METHOD).

2. المنهج التجريبي (EXPERRIMENTALMETHOD).
3. المنهج المسحي (SURVEY METHOD).
4. منهج دراسة الحالة(CASE STUDY METHOD) .
5. المنهج الإحصائي(STATISTICAL METHOD).
6. منهج تحليل المضمون(CONTENT ANALYSIS METHOD).

كما أن التقسيم الذي يضعه "**عبد الوهاب إبراهيم**" يضيف إليه قضايا خلافية إلى مسألة تصنيف مناهج البحث، وهو يضع تصنيفه على هذا النحو:

1. **المنهج الاستطلاعي**: وفائدته التوصل إلى استبصارت جديدة تمكن من صياغة مشكلة البحث بصورة أدق وتطوير بعض الفروض أو توضيح بعض المفاهيم وتحديد أولويات المسائل والموضوعات الجديرة بالبحث.
2. المنهج الوصفي: يهدف إلى جمع المعلومات ووصف الخصائص المتعلقة بمجتمع ما، أو موقف اجتماعي معين، المسح الاجتماعي ودراسة الحالة تعبران عن نماذج الدراسات الوصفية.
3. المنهج التاريخي:
4. المنهج التجريبي.
5. المنهج الأنثربولوجي: ويتميز باستعمال الملاحظة المباشرة أو المشاركة.
6. منهج تحليل المضمون.
7. المنهج الفينومينولوجي.

أما "**انشراح الشال**" فإنها تصنف مناهج البحث العلمي كالتالي:

1. منهج التأمل الاستدلالي.

2. المنهج التجريبي.
3. المنهج التاريخي.
4. المنهج الوصفي.
5. المنهج الجدلي.

ويرى "**موريس أنجرس**": "أن المناهج الكيفية والكمية تتطلب مجموعة من الإجراءات المختلفة"، وتضم مجموعة من المناهج، كما أن الباحث يمكن أن يستعين بمناهج كمية أ وكيفية أو قد يجمع بينهما في البحث الواحد.

المناهج الكمية: هي المناهج التي تعتمد على القياس الكمي، أي على المتغيرات الكمية، واثبات العلاقة كميا أو إحصائيا، تهدف المناهج الكمية في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة، وقد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي مثل: أكثر من أو أقل من، أو عددية وذلك باستعمال الحساب، وتستخدم المناهج الكمية من أجل معرفة مثلا:

- تطور أسعار الاستهلاك في فترات معينة.
- نسبة التصويت في الانتخابات.
- الارتباطات بين درجة الوعي الصحي والإصابة بالأمراض المعدية.
- درجة انتشار المخدرات في أوساط الشباب الجزائري.

وبذلك تستلزم البحوث التي تستعمل القياس (المؤشرات، النسب، المتوسطات...)، مناهج كمية.

المناهج الكيفية: يعتمد على التحليل المنطقي في إثبات العلاقات التي يفرضها بين متغيراته الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وعليه ينصب الاهتمام أكثر على حصر معنى الأقوال التي جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها، لهذا يركز الباحث أكثر على دراسة عدد قليل من الحالات المعقدة (عينة)، إذ أن الوظيفة الأساسية هي الفهم العميق للظاهرة الاجتماعية، فالباحث يلجأ إلى المنهج الكيفي عندما يحاول معرفة مثلا:

- أطوار تعلم الطفل.
- الأحداث التي طبعت عشرية زمنية.
- تمثلات كورونا (كوفيد 19) في بلدان مختلفة.
- عزوف الطلبة عن مطالعة كتب الفكر.

رابعا ـ بعض المناهج العلمية المستخدمة في العلوم الاجتماعية:

1 ـ المنهج الوصفي: في نظر الكثير من الباحثين يعتبر المنهج الوصفي أكثر المناهج ملائمة للعلوم الاجتماعية، ويعرف على أنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"، ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر في الزمن الحاضر ويقوم بوصف ما هو موجود، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات القائمة بين الواقع أو الظواهر.

كما يمكن تعريفه على أنه " استقصاء ينصب على الظاهرة...، كما هي قائمة في الوقت الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها ولتحديد العلاقة بين عناصرها، فالمنهج الوصفي لا يقف عند حدود الوصف بل يحلل ويفسر ويقارن ويقيم الأدلة، من أجل الوصول إلى تعميمات ذات معنى، تزيد من رصيد معارفنا عن الظاهرة.

خطوات منهج البحث الوصفي:

تتمثل خطواته بشكل عام في الآتي:

- الشعور بمشكلة البحث وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها.
- تحديد مشكلة البحث المراد دراستها وصياغتها على شكل سؤال محدد أو أكثر.
- تحديد الأهداف ووضع الفروض.
- اختيار العينة، وتوضيح حجمها وأسلوب اختيارها.

- تحديد أدوات جمع البيانات.
- التأكد من صدق وثبات الأدوات المختارة.
- تحليل البيانات التي تم جمعها، وتنظيمها وتبويبها، واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج
- استخلاص النتائج.
- صياغة التوصيات.

ملاحظة: بخصوص المنهج الوصفي سيجد الطلبة الكثير من الاختلافات في عديد المراجع، حيث لاحظنا وجود عدم اتفاق حوله اعتباره منهجا قائما بذاته أو أنه نوع من البحوث العلمية تندرج تحته مجموعة من المناهج العلمية (الدراسات والأبحاث الوصفية، أو المنهج الوصفي)، ومرد ذلك اعتبار الوصف عملية منهجية تدخل في كل المناهج مهما كان غرضها، لذلك يعتبر الباحثين الدراسات الوصفية تستعين بالكثير من المناهج منها: منهج المسح الاجتماعي، المنهج المقارن، منهج تحليل المحتوى.

2 ـ المنهج التجريبي: هو طريقة لدراسة موضوع بحث بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية، ويهدف إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات، ولإقامة العلاقة بين السبب والنتيجة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه عدة مرات، ويسمى هذا المتغير بالمتغير المستقل، هذه العملية تسمح بدراسة أثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره والمسمى بالمتغير التابع، فمثلا: يمكننا تغيير مستوى الصخب (الضجيج) وهو المتغير المستقل في مصنع ، من أجل دراسة تأثيراته في نجاعة العمل (متغير تابع) لدى الأشخاص الخاضعين لهذا الضجيج.

3 ـ المنهج التاريخي: هو طريقة لتناول وتأويل حادثة وقعت في الماضي، وفق إجراء البحث والفحص الخاص بالوثائق، ويعنى المنهج التاريخي، بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار، ويستخدم

في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل، والمنهج التاريخي في البحث يرتبط بدراسة الماضي وأحداثه، وبذلك فإنه لا يمكن ضبط المتغيرات كما في البحوث التجريبية.

خطوات البحث التاريخي:

يشترك المنهج التاريخي مع بعض الخطوات المعروفة في كل المناهج، إلا أن له خطوات ينفرد بها وأخذ منها وصفه بالتاريخي سنوضحها فيما يلي:

الخطوة الأولى ـ اختيار مشكلة البحث وتحديدها: ويتم اختيار مشكلة البحث التاريخي على ضوء الضوابط المنهجية المتبعة في البحوث العلمية.

الخطوة الثانية ـ تحديد أهداف البحث وفروضه: في ضوء الأهداف المصاغة يضع فروضا محددة تركز على الاتجاه الذي يجب إتباعه لإنجاز البحث.

الخطوة الثالثة ـ جمع البيانات والمعلومات: تجمع البيانات من مصادرها الأولية أو الثانوية.

أ ـ المصادر الأولية: يتعامل الباحث مع نوعين من المصادر أهمها:

- السجلات والوثائق الرسمية المكتوفة والشفوية، وتشمل أيضا الوثائق والملفات والإحصائيات والقوانين والأنظمة التي كانت سائدة في الحقبة الزمنية التي وقعت فيها الظاهرة أو الحدث موضوع البحث.
- الآثار، إذ تعتبر مصدرا هاما للبحث التاريخي وهي شواهد تاريخية باقية مثل المباني، أدوات الصيد، أدوات الأكل وغيرها.

ب ـ المصادر الثانوية: وتشمل على كل ما نقل أو كتب عن المصادر الأولية وهي تعطي الباحث فكرة عن الظروف التي أدت إلى اندثار المصادر الأولية، ومن المصادر الثانوية:

- الصحف والمجلات.
- شهود العيان.

- المذكرات والسير الذاتية.
- القصص والأغاني والقصائد والأمثال والحكايات الشعبية.
- التسجيلات الإذاعية والتلفزيونية والسينمائية وأشرطة التسجيل.
- النشرات والكتب والدوريات والرسومات التوضيحية والصور والخرائط التي تحتفظ بها المكتبات والدوائر.

الخطوة الرابعة ـ نقد المصادر المستخدمة:

تتعرض البيانات والمعلومات المتحصل عليها وفق المنهج التاريخي لنوعين من النقد للحكم على ملائمتها وصحتها وهي:

أ ـ النقد الخارجي: ويسمى أيضا بنقد الأصالة أو نقد التنقيب، ويتعلق بموثوقية (مصداقية وصحة) الوثيقة أو المصدر الذي أخذت منه البيانات، من أجل الكشف عن أصل الوثيقة (أي إرجاع الوثيقة إلى زمانها الحقيقي)، معرفة كاتبها، مكانها الأصلي وكذلك تقييم حالتها، أي إدراك إن كانت تامة أو ناقصة، فاسدة أو لا، بالكشف عن مواطن الزيف والعثور على الأخطاء الممكنة.

ب ـ النقد الداخلي: ويسمى أيضا نقد التأويل أو نقد المصداقية، يتعلق بدرجة الثقة والسلامة والمصداقية الخاصة بمحتوى المصدر أو الوثيقة، وعلى الباحث أن يتحقق من المعاني الحقيقية التي تحتوي عليها الوثيقة، فمثلا يحاول اختبار المادة المنتجة (سواء كانت وثيقة مكتوبة، أو شريط مسجل ...)، وبأي قصد تم إنتاجها، وماذا يمكن أن يعني بالنسبة للمعاصرين من تلك الحقبة الزمنية، وهل هناك تناقض في الأقوال المروية، هل كان الكاتب شاهدا على ما كتبه أو ناقلا، هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتبت فيه أم بلغة مختلفة، وغيرها، إلا أن هذا النوع من النقد يتميز بصعوبة كبيرة، بحيث يتعذر القيام بالتحليل الداخلي (الباطني) للمصادر، كما يصعب التأكد من مصداقية الوثيقة ومصداقية صاحب الوثيقة.

الخطوة الخامسة ـ تسجيل نتائج البحث وتفسيرها: يصل الباحث في نهاية بحثه إلى عرض ما توصل إليه.

وعليه يمكن القول أن: المنهج التاريخي ليس مجرد عملية بحث عن الوثائق بل يعتبر أيضا إجراءا لإثبات أصالة الوثائق ولترميزها والحفاظ عليها، كما يمكن تطبيقه عند دراسة كل أنواع الوثائق المكتوبة أو السمعية أو البصرية، أو السمعية البصرية والتي تم إنتاجها في ماض قديم أو حديث، ويعتبر عبد الرحمان ابن خلدون أول من تناول المادة التاريخية بجد وبين كيفية الاستفادة منها في فهم أحوال الأمم.

4 ـ منهج تحليل المحتوى: يعد تحليل المحتوى أحد المناهج المستخدمة على نطاق واسع في تحليل الوثائق، ومضمون الكتب المدرسية والمذكرات السياسية والصحف والرسائل الإعلامية، كما يمكننا من "التعرف على الموضوعات والقضايا التي تشغل الجماهير أو قطاعات منها في فترة زمنية وذلك بتحليل بعض المواد الإعلامية التي تنشر فيها هذه القضايا في ضوء أسلوب منظم ومنهج علمي للتحليل"، وترى دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية في هذا الصدد أن تحليل المحتوى هو " أحد المناهج المستخدمة في وسائل الإعلام المطبوعة أو المسموعة وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا على أساس خطة منهجية منظمة" ، ويعتبر تحليل المحتوى منهجا لدراسة وتحليل المواد المكتوبة أو المسموعة أو السمعية البصرية بطريقة منهجية موضوعية وكمية، وذلك بغرض قياس المتغيرات، ويتضمن تحليل المحتوى الوصف:

- **الموضوعي objective** : أي أن التحليل يجب أن يخضع إلى قواعد، واضحة ومحددة من أجل أن تتحصل الأعمال حول نفس المحتوى على نفس النتائج، وهذا يفترض الاتفاق على المفاهيم الخاضعة للتحليل، والاتفاق على تحديد الفئات المستعملة في التحليل والتعريفات الإجرائية لهذه الفئات.
- **المنهجيsystématique** : ويعني أن يكون جميع المحتوى منظم ومندمج في الفئات المختارة، بحيث تخدم أهداف البحث المسطرة.

- **الكمي quantitative**: ويتمثل في قياس وعد المعطيات المعرفة وحساب تكرارها، ذلك لأن الهدف من هذا المنهج هو التمثيل الدقيق للنتائج والإعلام عنها بطريقة أكثر اقتصادا ودقة، وأكثر قدرة على التحليل والتفسير.

والوصف في الأساس يعني تفسير الظاهرة كما تقع، وفي ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها، وذلك من خلال تصنيف المادة التي يحللها الباحث إلى فئات مسجلا لكل فئة خصائصها، مستخرجا السمات العامة التي تتصف بها، ومنتهيا من هذا بتفسير موضوعي دقيق لمضمونها، والوصف هنا بقدر ما هو سمة من سمات تحليل المحتوى، فهو في نفس الوقت يمثل الحدود التي يقف عندها الباحث إزاء المادة التي يدرسها.

كما يعد الاستدلال من بين الأهداف الأساسية في عملية تحليل المحتوى حيث يمكننا "عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية"، ومن بين الخصائص الأساسية التي يجب إتباعها للحصول على الاستدلال ما يلي:

- عدم الاهتمام والتركيز على المحتوى الظاهر فقط.
- الكشف عن المعاني الكامنة وقراءة ما بين السطور.
- الاستدلال عن الأبعاد المختلفة لعملية الاتصال وتأثيراته من خلال المحتوى.
- الاهتمام بالمقاييس الكمية وشرط العد فهي مطلب يحقق شرط الموضوعية في تحليل المحتوى.

يتطلب تحقيق هذه الأهداف (الوصف الكمي والكيفي) على الباحث إتباع خطوات منهجية، والجدير بالذكر أنه من خلال تطبيقنا لهذا المنهج ومن خلال اطلاعنا على عديد الكتب وجدنا أن هذه الخطوات ليست بالضرورة مشتركة في كل بحوث تحليل المحتوى، وهذا ما يؤكده "**رشدي أحمد طعيمة**" أيضا حيث يرى:" أنه ليس هناك تصور لخطوات مطلقة يلزم إتباعها في جميع الدراسات التي تستخدم تحليل المحتوى"، وإن كانت تتبع نفس

المنحى العام في كل البحوث الاجتماعية والتي تشترك في الخطوة الأولى التي تلزم الباحث على تحديد مشكلة البحث، إلا أن منهج تحليل المحتوى ينفرد بمجموعة مراحل خاصة هي:

أولا: صياغة مشكلة البحث والإطار النظري، تختار بعد ذلك العينة وتحدد الفئات.

ثانيا: تقرأ الوثائق ويتم ترميزها وتكثيف المحتوى المناسب في استمارات خاصة بالبيانات، بعد الترميز يتم تقدير الوحدات التي صنفت تحت كل فئة، مع حساب تكراراتها أو تقدير مدى شدتها، بعد ذلك يقوم الباحث بتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري المناسب كمرحلة أخيرة.

هذه الخطوات وإن كانت مختصرة ودون تفصيل إلا أنها توضح الخطوط العريضة لكيفية تطبيق تحليل المحتوى في البحوث العلمية، ومن أمثلة المواضيع التي استخدمت تحليل المحتوى كمنهج للدراسة نذكر:

- قيم حقوق الإنسان في الكتب المدرسية .
- القيم التربوية في الإعلانات التليفزيونية.

المحاضرة الخامسة: مراحل إعداد بحث علمي

إن البحث العلمي دراسة متخصصة في موضوع معين، وفق منهج وأصول معينة، وهو وسيلة يستخدمها الباحث للإعلام عن بحثه من حيث المشكلة التي تناولها والمنهج الذي اتبعه والنتائج التي توصل إليها وحتى يتم ذلك بوضوح وموضوعية وأمانة علمية لابد من الالتزام بمراحل معينة.

وهو كذلك عملية تقصي للوقائع باستخدام طريقة منظمة، فالباحث يطرح مجموعة تساؤلات يسعى إلى الإجابة عنها عن طريق البحث، وان هذه التساؤلات تمثل موضوع الدراسة، ويهمنا في هذه الدراسة الإجابة على هذا السؤال الذي مؤداه كيف نصمم بحثا علميا؟ والإجابة على هذا السؤال تتطلب منا الوقوف على المراحل التي يمر بها البحث منذ أن يبدأ كفكرة إلى أن ينتهي مكتوب ومتكامل.

تمثل مراحل البحث العلمي القواعد والخطوات الرئيسية التي يجب أن يمر بها أي بحث فهي مثل الأساسات عند البناء المعماري، ولذا فان عدم الدقة في إعدادها قد يترتب عليه انهيار البحث. ورغم اختلاف خطوات البحث العلمي من بحث لآخر، من حيث وجودها وترتيبها، فانه لا بد من أن تتم عبر مراحل سوف نتناولها بالشرح في هذه المداخلة من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية: ما هي أهم مراحل إنجاز بحث علمي؟ وسوف يتم معالجة هذه المسألة من خلال المحاور التالية:

- **مرحلة إعداد البحث العلمي**
- **مرحلة تحديد عناصر البحث العلمي**
- **مرحلة كتابة البحث العلمي**

المرحلة الأولى: مرحلة إعداد البحث العلمي هناك شبه اتفاق بين الكتاب والباحثين، على الخطوات الرئيسية لمرحلة الإعداد للبحث العلمي رغم أنهم قد يختلفون في تفصيل هذه الخطوة أو تلك، كل حسب متطلبات بحثه والفلسفة العلمية التي تبناها. إلا أن الخطوات الأساسية في إعداد البحوث العلمية على اختلاف أنواعها وأغراضها هي:

الخطوة الأولى: اختيار الموضوع،

الخطوة الثانية: تحديد المادة العلمية اللازمة،

الخطوة الثالثة: تجميع المادة العلمية،

الخطوة الرابعة: تحديد مشكلة البحث،

الخطوة الخامسة: وضع خطة البحث.

وسنقوم بشرح موجز لكل من الخطوات السابقة الذكر لتمكين الباحث من السير على الطريق السليم في ترتيب أفكاره اتجاه إنجاز البحث.

الخطوة الأولى: اختيار الموضوع.

هي الخطوة الأولى في كل بحث، يختار الباحث فيها موضوعا يود استكشاف نواحيه ودراسته، وعادة ما يجد الباحثين الجدد صعوبة في اختيار موضوعاتهم وكثيرا ما يلجئون إلى بعض الباحثين وخاصة أساتذة الجامعات لتحديد موضوع البحث، وهي طريقة غير مستحسنة، فقد يقترح عليهم هؤلاء موضوعات لا تتفق والميول الحقيقية لهم .ولقد ثبت بالتجربة أن طلبة البحوث الأكاديمية الذين يوفقون في اختيار الموضوعات يكونون أكثر تفوقا بالعمل من أولئك الذين يفرض عليهم بحث معين.

ومهما كانت الأسباب في اختيار الموضوع على الباحث أن يلتزم بالمعايير الذاتية والموضوعية التي تقود وتتحكم في عملية اختيار موضوع البحث العلمي:

1-أن يتم اختيار البحث ذاتيا وبتأن للأسباب التي ذكرناها أعلاه

2-أن يكون البحث ذا فائدة علمية، أي أن يضيف معرفة جديدة

3-ألا يكون البحث المختار واسعا جدا أو ضيقا جدا وكلما كان ضيقا كان اكثر صلاحية للبحث والدراسة، بحيث يلم الباحث وبخاصة المبتدئ بأطراف البحث وتفاصيله. وهناك من الكتاب ما يزيد عليها العوامل الآتية:

1-توافر الخبرة والقدرة العلمية على بحث الموضوع، ففي كثير من الحالات قد يختار الطالب موضوعا معينا للبحث، وبعد أن يقطع في تنفيذه وقتا كبيرا يكتشف أن خبرته عن هذا الموضوع ليست كافية بالقدر الذي تمكنه من إتمامه على صورة جيدة.

2-توفر المعلومات والبيانات عن الموضوع يسهل مهمة الباحث ويجعله اكثر قدرة على معالجة الموضوع، لذلك يفترض أن يتأكد الباحث عند اختياره موضوع البحث توفر المراجع والكتب والمذكرات اللازمة وذلك لأن صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة أو عدم كفايتها يؤدي إلى استحالة أو صعوبة تنفيذ خطة البحث.

3-توفر الإمكانيات المادية، فبعض الأبحاث تتطلب إمكانيات مادية كبيرة قد لا تتوافر لدى الباحث مما يجعل مهمته صعبة، لذلك على الباحث عند اختيار موضوع البحث أن يراعي التكاليف التي يحتاج إليها تنفيذ البحث وإلى أي مدى يمكن أن يوفرها في حدود الإمكانات المالية المتاحة له.

الخطوة الثانية: تحديد المادة العلمية اللازمة

بعد اختيار موضوع البحث العلمي، والقيام بكافة الإجراءات الإدارية لتسجيله رسميا لدى الجهات المختصة تأتي الخطوة الثانية في البحث وهي عملية التوثيق وتتضمن هذه الخطوة تحديد المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث وفحصها فحصا دقيقا مع إغفال المعلومات الهامشية وذلك باستخدام طرقها وأساليبها وإجراءاتها الفنية والعملية المختلفة.

ومن ثمة تعتبر هذه الخطوة أولى الخطوات الميدانية الحقيقية في خطوات إعداد البحوث لذا كان من الضروري أن يقوم الباحث بتهيئة كل الظروف التي تضمن صحة إتمام هذه الخطوة، لأنه يتوقف عليها نتائج الدراسة ودقتها

فعلى قدر توفر المراجع وتنوعها من جهة، واجتهاد الباحث في الاســـتفادة منها من جهة أخرى يكون النجاح للبحث. ويمكن للباحث أن يستعين في الحصول على المراجع من خلال:

1.الكتب الحديثة التي لها صلة بموضوع بحثه حيث يستفيد من قائمة المراجع فيها.

2.فهارس المعارض الكبرى وفهارس المكتبات العامة والتجارية للاطلاع على أسماء الكتب التي يمكن أن تخدمه في بحثه.

3.الاستفادة من أصحاب الخبرة في مجال بحثه لتزويده بأسماء المراجع التي يمكن أن تعينه في بحثه ويأتي المشرف على رأس القائمة.

4.الاستفادة من أسماء المراجع الواردة في مجلات البحوث التي تصدرها الجامعات والمعاهد المتخصصة.

5.الاستفادة من المراجع التي استخدمها طلاب الدراسات العليا في رسائلهم التي لها صلة بموضوعه.

6.الاطلاع على الموضوع في المصادر التشريعية (النصوص القانونية واللوائح).

7.الاطلاع على الموضوع في المصادر القضائية.

8.وفي البلاد التي أدخلت نظام مراكز المعلومات أو مراكز التوثيق يمكن الاستفادة مما لديهم من معلومات في التعرف على المراجع التي تخدم بحثه.

الخطوة الثالثة: تجميع المادة العلمية: وهناك عدة طرق لجمع المادة العلمية أهمها:

أ –القراءة :بمجرد توفر المراجع العلمية يقوم الباحث بعملية القراءة حتى يخرج بالفائدة المرجوة من مجموع المراجع التي بين يديه وتنقسم القراءة على أساس مدى عمقها إلى ثلاثة أنواع، لكل نوع أهدافه وهي:

1–القراءة السريعة : ويركز فيها الباحث على الاطلاع على فهارس الوثائق وقوائم المراجع والمصادر المختلفة، كما تشمل القراءة السريعة الاطلاع على كل ما يتصل بموضوع بحثه بما فيها الخاتمة. وأهداف القراءة السريعة هو تحديد الموضوعات والمعلومات المتعلقة بالموضوع كما تستهدف تدعيم قائمة الوثائق والمراجع المجمعة بوثائق جديدة.

2-القراءة العادية : وخلالها يتم اخذ ما يتصل بموضوع البحث من الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة واستخلاص الأفكار والمعلومات وتدوينها بعد ذلك في الملفات المعدة لذلك.

3-القراءة العميقة : وهي القراءة التي تنصب حول بعض المراجع والمعلومات ذات القيمة العلمية الممتازة وذات الارتباط الشديد بجوهر البحث، الأمر الذي يتطلب التعمق والتركيز في القراءة المتكررة، لأنها هي التي تولد لدى الباحث أفكاره وتعمقها وتوضحها.

ب –المناقشة والاستبيان: يتصل الباحث بأصحاب الشأن في موضوع بحثه (كالأساتذة والمختصين وأصحاب التجربة الميدانية في ذلك المجال) فيناقشهم ويحاورهم لاستجلاء بعض مسائل بحثه وللحصول على المعلومات والاستفادة من توجيهاتهم، وهذا ما يسمى بالاستبيان الشفهي المباشر حيث يتم بالمقابلة الشخصية وهناك الاستبيان الكتابي ويتم عن طريق تدوين الأسئلة المرغوب الحصول على معلومات حولها وإرسالها للمعني.

ت– الاقتباس والتدوين: الاقتباس والتدوين عمليتان ملازمتان للبحث ولا غنى عنهما للباحث أثناء إنجاز بحثه. والاقتباس قد يكون حرفيا (لفظا ومعنى) خاصة في حالات التعريفات العلمية والاستشهاد بآراء وأقوال الفقهاء والكتاب ويجب أن يكون الاقتباس الحرفي مدمجا في النص وبين شولتين وإذا كان طويلا فيكتب في وسط الورقة بخط اصغر من العادي وإذا تم حذف بعض العبارات من النص المقتبس فتوضع نقاط مكانها لتدل على ذلك وفي حالة الإضافة فتوضع بين قوسين أما اقتباس المعنى فهو الأصل ويكون ملخصا لمعنى الأفكار بأسلوب الباحث وبلغته. أما التدوين فيشمل تسجيل الملاحظات وتلخيص الأفكار ونقل المعلومات والبيانات المحصلة تحت عنوان الفصل أو المبحث الذي تتعلق به مع المحافظة على نظام الأمانة العلمية.

الخطوة الرابعة: تحديد مشكلة البحث

يعتبر تحديد المشكلة وتحليلها شرطا أساسيا لإجراء أي بحث، ومن تعريفات المشكلة إنها هي موقف غامض يثير قلق الباحث ويولد لديه رغبة في الكشف عن هذا الغموض أو تساؤلا يتطلب بحثا أو تحريا.

بادئ ذي بدء تجدر الإشارة إلى انه ليس لكل مشكلة حلا علميا، فهناك أسئلة مثيرة في حد ذاتها، ولكن ليس لها إجابات علمية وذلك لأنها لا تخضع للتجربة العلمية، وأيضا هناك أنواع من المشكلات لها علاقة بالأفضليات الشخصية وبالتالي لا تخضع للبحث العلمي.

وعلى الباحث أن يراعي في صياغة المشكلة الدقة والوضوح، فيختار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي تطرحها للبحث، بصورة تعبر عن مضمون المشكلة بدقة، بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح. وتصاغ المشكلة بأحد الأسلوبين التاليين:

1-الصيغة التقريرية أو اللفظية : وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية.

2-الصيغة الاستفهامية أو صيغة السؤال : وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة استفهامية.

الخطوة الخامسة: وضع خطة البحث

وتعتبر هذه الخطوة في حياة البحث العلمي من أخطر خطاه وأصعب مراحله، فلو تعرف الباحث على مشكلة بحثه واستطاع تحديدها بدقة، فان ذلك لا يعني بان مصاعبه قد انتهت، ولذلك أصبح لزاما عليه أن يقوم بتصميم خطة البحث بدقة وعناية سواء كان الباحث أحد طلبة الدراسات العليا أو أحد المشتغلين في أحد المجالات العلمية. ويعتبر إعداد خطة البحث مهما وذلك من اجل:

1-تحديد المراجع والمصادر التي سيستعين بها الباحث، فلا يفاجأ عند الشروع في البحث بعدم توفرها أو باستحالة الحصول عليها.

2-تحديد الجوانب التي سيتناولها الباحث، وعلى ضوء ذلك يتحدد الوقت اللازم للبحث. وتعتبر مرحلة وضع خطة البحث انسب المراحل لترتيب موضوعات البحث، ومهما اختلفت الخطط فلا بد من أن تحتوي وفق صورتها التقليدية المتعارف عليها ما يلي:

1-عنوان البحث.

2-مقدمة البحث.

3-متن البحث.

4-الخاتمة.

5-الملاحق.

6-المصادر والمراجع الأساسية للبحث.

7-الفهرس.

تشكل هذه العناصر بحد ذاتها خطة أولية للبحث، ومنطلقا لخطة كاملة له، وقد لا تكون الخطة كافية وافية منذ البدء، وكثيرا ما تتعرض لتغيير وتبديل يزيد من قيمة البحث، لهذا نميز بين الخطة الأولية والخطة النهائية : يعد الباحث الخطة الأولية أو ما يسمى بالتخطيط المبدئي من خلال القراءة السريعة، للمراجع بحيث يختار العناوين الكلية أو عناوين الفصول والأبواب التي تتعلق بموضوع بحثه، أما الخطة النهائية أو ما يسمى بالتخطيط التفصيلي فيأتي من خلال القراءة المتأنية والعميقة، حيث يقوم الباحث بتفصيل الفصول ووضع العناوين الجزئية.

المرحلة الثانية: مرحلة تحديد عناصر البحث العلمي

يتركب البحث العلمي من عدة عناصر وأجزاء تتكامل في مجموعها لتشكل هيكله وصورة متكاملة عنه وعناصر البحث العلمي هي عنوان البحث، مقدمة البحث، متن البحث، خاتمة البحث، ملاحق البحث، المراجع المعتمدة في البحث، وفهرس عناوين البحث.

أولا: عنوان البحث: يشير العنوان إلى موضوع البحث ومجاله، ويكون عنوان البحث المقترح في خطة البحث، هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء منه وغالبا ما يراعى في العنوان ما يلي:

1- أن يكون محددا ومتضمنا أهم عناصر البحث

2- أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة

ثانيا: مقدمة البحث العلمي

بعد عنوان البحث، يأتي العنصر الثاني من عناصر البحث العلمي، وهو المقدمة أي مقدمة البحث العلمي، حيث يبدأ أي بحث علمي بمقدمة عامة يتناول فيها الباحث عددا من الجوانب الأساسية لموضوع دراسته باختصار وتبرز أهمية المقدمة في أنها واجهة الدراسة وأول ما يصادف القارئ في أي مؤلف علمي.

ويشترط في المقدمة الإيجاز والوضوح والدقة في عناصرها ومضمونها والإشارة إلى الجوانب الأساسية التالية:

1-تمهيد (فكرة ومدخل عن موضوع البحث) ويستعرض الباحث هنا الإطار النظري والدراسات الخاصة بموضوع بحثه بصورة مختصرة ومفيدة.

2-مشكلة البحث.

3-أهمية الموضـــوع: تحدد المقدمة أهمية الموضـــوع وانعكاســـاته على تطوير العمل في مجال الدراســـة ، وتنبع أهمية البحث من إمكانية الاستفادة من نتائجه وتعميمها على المواقف المماثلة.

4-أهداف البحث موجزة.

5-توضيح أسباب اختيار الباحث لمشكلة البحث.

6-خلفية تاريخية عن الموضوع.

7-توضيح أهم المشاكل والعراقيل النظرية والعملية التي قد تعترض عملية إعداد البحث العلمي.

8-حصر وتوضيح منهج الدراسة.

9-عرض خطة وتقسيم الموضوع.

ثالثا: المتن الرئيسي لموضوع البحث

المتن الرئيسي لموضوع البحث العلمي هو الجزء الأكبر في البحث العلمي، ويراعي فيه الباحث حسن التبويب، فيقسم البحث إلى أبواب رئيسية والأبواب إلى فصول، والفصول إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب ويراعي أن تكون العناوين مطابقة للمحتوى ومركزة ومختصرة وواضحة الدلالة ومحددة ومباشرة.

ويشمل كذلك متن البحث كافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب العلمي لجوانب وحقائق ومعلومات الموضوع محل الدراسة والبحث العلمي

رابعا: خاتمة البحث خاتمة البحث تحوي عادة ثلاثة أمور مهمة، هي:

الأول: الخلاصة: وهي عرض موجز ومركز وشامل عن كل ما جاء في البحث، فلا توسيع في الأمر ولا شرح أو تحليل جديدين، ولا شك أن البحث المتوسط أو كبير الحجم يحتاج إلى هذه الخلاصة، وذلك كي يجمع الباحث شتات البحث في اقل عدد ممكن من العبارات أو الجمل التي تلخص الموضوع أو المشكلة، وكيفية تحليلها وصولا إلى حلها.

الثاني: نتائج البحث: وان كان قد أورد في كل فصل ما يخصه، ولكن يقوم هنا بعرضها موجزة. وتعد النتائج ما وصل إليه الباحث فعلا بعد إجراء الدراسة، وهذه النتائج يمكن أن تقدم في شكل سرد لحقائق وصفية.

الثالث: التوصيات أو الاقتراحات: وان كان للباحث توصيات أوردها أيضا في خاتمة البحث وإن كان هناك من يرى خلاف هذا الرأي ويرى أن الخاتمة الجيدة هي التي لا يوجد فيها آراء واقتراحات واجتهادات وتوصيات شخصية للباحث نفسه وذلك حتى تكون الخاتمة مرآة صادقة لما تم القيام به في البحث.

والتوصيات هي مجموعة الحلول التي توصل إليها الباحث، وإذا كان الحل قد ورد في متن البحث فمن الضروري أن يكرر ذكره في هذه الخاتمة ومن الأهمية أن يتجنب الباحث عند ادراج توصياته عبارات (يجب، يستوجب، يلزم، يتعين، ينبغي،) لأن توصياته مجرد رأي فهي غير ملزمة، ومن ثم يستخدم الباحث عبارة (من الضروري أن...)

خامسا: الملحق أو الملاحق قد يستعين الباحث خلال بحثه بوثائق قانونية أو تاريخية رسمية أو جداول أو صور حية ويصعب إدخالها ضمن البحث فيلجأ إلى تخصيص باب يرتب فيه الملاحق ويرقمها ويشير أثناء البحث إلى رقم الملحق المرتبط بالفكرة.

سادسا: المصادر والمراجع

لا يبدأ العلم من فراغ، فما نصل إليه من حقائق ونتائج وأفكار إنما هي حصيلة جهد كبير لباحثين قبلنا وتحتم مبادئ الأمانة العلمية أن ننسب لكل صاحب فضل فضله، ويتم ذلك أولا عن طريق تخصيص بابا للمراجع يضمنه الباحث أسماء المراجع التي استعان بها في بحثه وثانيا عن طريق عملية التهميش.

وللباحث الخيار في طريقة التهميش فله أن يعتمد أحد الطرق التالية مع ملاحظة أن طريقة التهميش تختلف من جامعة لأخرى، فعليه أن يتبع النظام المتبع في جامعته:

سابعا: الفهرس وهو من عناصر البحث التي يختلف الكتاب في موضعها، فمنهم من يرى أن يكون أول البحث ومنهم من يرى أن يكون في آخر البحث. ويضم فهرس البحث العناوين الرئيسية والفرعية وفقا لتقسيمات خطة البحث وأرقام الصفحات التي تحتويها، كما يوضح المثال التالي :

عنوان الموضوع: .....الصفحة:

المقدمة.....

الباب الأول: العنوان.....

الفصل الأول: العنوان.....

المبحث الأول: العنوان.....

المطلب الأول: العنوان.....

الباب الثاني: العنوان.....

الفصل الأول: العنوان.....

المبحث الأول: العنوان.....

المطلب الأول : العنوان.....

وهكذا إلى غاية.....

الخاتمة.....

الملاحق .....

المراجع.....

الفهرس.....

المرحلة الثالثة: مرحلة كتابة البحث العلمي

بعد مراحل اختيار الموضـــوع، جمع الوثائق والمصـــادر والمراجع، القراءة وتخزين المعلومات تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة كتابة البحث في صورة نهائية. وفيها يتضح فكره الذي يحمله كما يتضح فيها أسلوبه الأدبي وأهم من ذلك أن هدف البحث ونتائجه المرجوة تظهر من خلال ما يسوغه الباحث ويكتبه.

وعليه فكتابة البحث هي تنفيذ ما قرأه الباحث وما كتبه من أفكار أو ما اقتبســـه من نص أو فكرة وهي بالتالي ليسـت عملية اسـتنسـاخ لما موجود في الكتب وإنما هي تسـجيل لملاحظات والمعلومات التي وصـل إليها الباحث فضلا عن نقدها وتقويمها.

ولا شك أن البحوث المهمة تبدأ بكتابة المسودة، وذلك لإتاحة المجال لتنقيح البحث أو تصويبه أو إثرائه كي يأخذ بعدئذ الصيغة النهائية. ولذا يجب أن يلتزم الباحث عند صياغته البحث الضوابط التالية:

1-أن يعتمد بشكل كبير على أسلوبه الخاص في صياغة أفكاره.

2-حســـن انتقاء الكلمات وحســـن ترتيب العبارات، فلا يلجأ إلى الكلمات الغامضـــة. ولا بأس من أن يعرض الباحثون كتاباتهم على متخصصين وعلماء في اللغة، ليصححوا الأخطاء اللغوية، ويراجعوا بناء الجمل، واستخدام

الألفاظ، وتركيب العبارات، وليتحققوا من ســـلامة الأســـلوب وجماله. أما الأخطاء المطبعية فعلى الباحث أن يصححها بنفسه، حيث أنها مسئوليته الشخصية.

3-الدقة والأمانة في نسبة الأفكار إلى أصحابها بالإشارة إليها بعلامة، ثم بيان المرجع أسفل الصفحة، بحيث يمكن التعرف على المصدر والتوصل إليه.

4-الاهتمام بالهامش ترتيبا ودقة.

وهناك من الكتاب من يضيف شروط أخرى عند كتابة وتوثيق البحث وهي:

1-تنظيم البحث بحيث يتتبع الباحث الخطة التي وضعها.

2-أن يضع في نهاية الباب أو الفصل خلاصة للمعلومات التي وردت فيه.

3-عدم استخدام الكلمات والعبارات الأجنبية إلا عند الضرورة كالاصطلاحات.

4-عدم الإكثار من النقل والاقتباس حيث تحط كثرته من القيمة العلمية للبحث.

5-الشكل العام للصفحات من حيث المسافات من أعلى واسفل، ويمين ويسار الصفحة.

المحاضرة السادسة: مشكلة البحث

المشـــكلة: تعني فرضـــية يراد التحقق منها. أو هي ســـؤال غامض يراد الإجابة عليهِ. أو عبارة عن موقف محير او غامض يثير اهتمام الباحث او قلقه.

أولا: مصادر مشكلة البحث:

تعد مصادر الحصول على مشكلة البحث من الأمور التي يهتم الباحث بالتعرف عليها ومعرفة تفاصيلها، ومن هذه المصادر:

1- الدراسات السابقة:

تعد من أهم مصادر الحصول على مشكلة البحث، فإن العودة للدراسات السابقة ستساعد الباحث كثيرا في إيجـاد مشـــكلـة البحـث والعمـل على تطويرهـا وتحـديثهـا وتحقيـق تقـدم علـمي مهـم لهـا.

كما يمكن لتوصيات الباحثين السابقين في مساعدة الباحث في إيجاد مشكلة البحث التي يرغب في دراستها وإجراء البحث عنها، بحيث يبدأ الباحث بحثه في مكان توقف الدراسة السابقة.

- دراسات سابقة درست في مجتمعات أو عينات أخرى يراد التأكد في مجتمع الدراسة الحالية.

- دراسات سابقة اختلفت في نتائجها ويراد التحقق من تلك النتيجة.

ومن الجدير ذكره هنا أنه يجب على الباحث الابتعاد عن أي نســـخ أو ســـرقة أو احتيال لأن ذلك ليس من صفات الباحث العلمي الذي مهمته وغايته في الحياة هي البحث عن الحقيقة.

2- الدراسات الجامعية (الرسائل والاطروحات):

إذ تعد دراسة الباحث الجامعية ضمن تخصص علمي محدد أحد المصادر المهمة لاختيار مشكلة بحث مبتكرة، تعود بالفائدة والأهمية العلمية على المجتمع.

وعلى سبيل المثال: في حال كان الطالب حاصل على شهادة في الارشاد النفسي، فعن طريق مقرراته الجامعية ومسيرته العلمية من نظريات وقوانين ومشكلات نفسية وتربوية واجتماعية، سيتفتح في ذهنه أفكار كثيرة تؤدي به إلى إيجاد مشكلة علمية يجب حلها.

ومن الجدير ذكره هنا أن هناك الكثير من الأساتذة الجامعيين اللذين يختارون المشكلة العلمية للطالب. أو هناك بعض الجامعات تعرض على الطالب أكثر من مشكلة علمية للدراسة، وما على الطالب سوى اختيار ما يريد ويرغب من الخيارات المطروحة والبحث عنه.

3. خبرة الباحث العلمي وشغفه:

وتعد من أهم مصادر الحصول على مشكلة البحث، فالخبرة الباحث دور كبير لاختيار المشكلة التي يرغب، وحيث تخلق لديه شغف كبير لدراستها والتعمق بها، وإيجاد الحل لها.

4. تجارب الحياة:

إن الحياة بطبيعة الحال مليئة بالإشكاليات التي تتطلب البحث وإيجاد الحل لها

وعلى اعتبار أن للباحث العلمي طريقة مختلفة في التفكير عن الناس العاديين، فسيستطيع أن يستدل على هذه المشكلات ليقوم بدراستها والبحث عنها.

إذ تعد حياتنا الحالية بمشـكلاتها أكبر مصـدر يحث الباحث على اختيار المشـكلة ودراسـتها بما يحقق تقدم للمجتمع وفائدة له.

5. قراءة الكتب والدراسات:

يمكن للباحث أن يســـتنبط المشـــكلة العلمية عن طريق قراءاته ومطالعته لكثير من الكتب والمجلات العلمية والأبحاث والدراسات والوثائق.

* الاختلاف في النظريات المفسرة للظاهرة المراد دراستها.

6. التكليف الرسمي:

فقد يتطوع الباحث للبحث في مشكلة تم تحديدها من قبل استاذه أو من قبل المؤسسة التي يعمل فيها، او من قبل إحدى المؤســســات المهنية الاخرى، وقد تمثل هذه المشـكلة جانباً ينصـب عليه اهتمام بعض أعضـاء هيئة التدريس، ممن يود الباحث الاستفادة منهم.

يمثل الادب المهني المنشور مصدرا اخر لمشكلة البحث فقد يطلع الباحث على طرق واجراءات استخدمت في دراسـة مشـكلة معينة فيجدها صـالحة للتعامل مع مشـكلة يحاول البحث فيها، ويتضـمن كثير من تقارير البحوث توصيات بإجراء مزيد من البحث في جوانب لم يتمكن الباحث من استكمالها.

* وتبقى خبرة الباحث الشـخصـية في الميدان التربوي الذي يعمل فيه مصـدرا مهما لاختيار مشـكلة بحثه فالنظرة الناقدة للوسـط التربوي بعناصـره المتعددة واشـكال التفاعل بين هذه العناصـر تزود الباحثين بمصـدر غني لكثير من الاسئلة التي تحتاج الى اجابات مبنية على اساس قوي وموثوق من المعرفة.

تصـلح المعايير السـابقة في كتابة عنوان البحث لكتابة مشـكلة البحث ايضـا، فلابد من الكتابة بلغة واضـحة وبسيطة ومحددة.

ثانيا: معايير تقويم مشكلة البحث:

لن يتمكن الطالب من الوصول إلى تطبيق معايير تقويم مشكلة البحث والنجاح فيها، إلا بعد تطبيق شروط ومعايير اختيار مشكلة البحث، وتحسين خطوات صياغة المشكلة.

إن معرفة ودراسة مشكلة البحث العلمي ليس بالأمر السهل. إنها مسألة دراسة متعمقة ودقيقة للوقوف على كافة الأبعاد المرتبطة بالمشكلة لإيجاد حلول لها، مع وضع أسئلة وفرضيات تشكل الرؤية الأولية لحل مشكلة البحث العلمي.

تعد مشكلة البحث العلمي من أبرز عناصر الدراسة العلمية، إذ تلخص موضوع الدراسة وأهميتها، وبالتالي يجب التركيز عليها، لتُحيط جميع أطراف الدراسة.

رابعا: تعريف مشكلة البحث العلمي

"إنها جملة استفهام إعلامية تشرح العلاقة بين متغيرين أو العلاقة التي تجمع بين عدة متغيرات للوصول إلى إجابات محددة، إذ تشكل هذه الإجابات على جملة الاستفهام أو أسئلة مشكلة البحث الهدف الرئيسي لتنفيذ البحث العلمي.

شروط مشكلة البحث العلمي:

لا يمكننا الوصول إلى معايير تقويم مشكلة البحث العلمي إلا إذا عرفنا ظروف مشكلة البحث والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

– يجب أن يكون لمشـــكلة البحث أهمية كبيرة، وأن يكون لها تأثير وفائدة على العلم والمجتمع، فلا داعي لدراســة مشـكلة ليس لها أهمية أو فائدة في تطوير العلم والمجتمع، والدراسـة التي ليس لها فائدة أو أهمية هي مضـيعة للجهد والوقت دون أي نجاح.

– اختيار مشـكلة واقعية. هناك إمكانية لجمع البيانات والمعلومات عنها، وبالتالي يمكن حلها والوصـول إلى نتائج منطقية وواقعية لها.

– أن تكون مشـكلة البحث العلمي من اختصـاص الباحث الذي يدرسـها، بحيث تكون لديه القدرات المعرفية المناسبة لإجراء هذه الدراسة.

– يعد العامل المادي من أهم الشـروط التي يجب على الباحث العلمي الانتباه لها عند اختيار مشـكلة البحث، إذ يفترض أن يقوم بدراسة يمكنه تغطيتها مالياً، أو محاولة إقناع شخص آخر بتمويلها مادياً بعد ذلك.

– عامل الوقت من الأمور التي تهم الباحث العلمي بشـكل عام والطالب بشـكل خاص، إذ يلتزم الطالب بتقديم بحثه العلمي في وقت محدد، وبالتالي بعد تحديد مشـــكلة البحث وقبل البدء العملي خطوات الدراســـة، يجب أن يتأكد من أن لديه الوقت الكافي لحلها، وإلا فسيكون الاتجاه لدراسة مشكلة أخرى هو القرار الأنسب.

بعد التعرف على شروط مشكلة البحث العلمي، سنراجع معايير اختيار مشكلة البحث، والتي سيتبعها عامل مؤثر للغاية في الوصول إلى معايير تقييم مشكلة البحث.

معايير اختيار مشكلة البحث العلمي:

يجب على الباحث اختيار مشكلة معينة للبحث العلمي والابتعاد عن المشكلات العامة التي قد تجعل الدراسة العلمية مشـتتة، كما يجب عليه الامتناع عن دراسـة مشـكلات متعددة لأنها بحاجة إلى أكثر من بحث لمناقشـتها،

بالإضـافة إلى المشـكلات الكبيرة. جهود لا يسـتطيع أي باحث القيام بها، لذلك من الأفضـل اختيار مشـكلة البحث ذات النطاق المحدود لأنه سيكون من الأسهل دراستها وحلها بطريقة مناسبة وصحيحة.

– يجب على الباحث العلمي أو الطالب التأكد من اختيار مشـكلة بحثية مفيدة ومميزة، يظهر عن طريقها إبداعه، والابتعاد عن المشـكلات التي سـبق دراسـتها والتي لا تحقق أي فائدة للمجتمع أو التخصـص العلمي الذي من أجله. البحث ينتمي.

– الباحث العلمي الجيد قادر على صياغة مشكلة البحث التي يدرسها بطريقة سليمة ومفهومة وواضحة خالية من أي غموض لأنه سيضطر إلى شرحها أثناء إجراءات بحثه.

– يجب على الباحث العلمي الالتزام بالحياد التام عند اختيار مشـكلة البحث العلمي التي يرغب في دراسـتها، إذ إن وقوعه تحت تأثير أفكاره وأهوائه قد يؤثر سلباً على عملية اختيار مشكلة البحث العلمي.

– يجب على الباحث العلمي أن يحاول اختيار مشكلة البحث العلمي التي سيدرسها من داخل المجالات التي يميل إليها ويفضلها، لأن ذلك سيحفزه ويساعده على التفوق في الدراسة التي سيبذل فيها جهودًا وطاقات كبيرة، بينما اختيار مشـكلة البحث يكون من داخل مجال لا يحبه. وحتى عندما يكون بارعًا، قد يواجه العديد من العقبات في خطوات بحثه وقد لا يصل إلى النتائج الدقيقة والحلول المنطقية لمشكلة البحث.

– من المفيد جدًا للطالب مناقشة مشـكلة دراسته مع زملائه في الفصل الدراسي ومع المشرف على هذا البحث العلمي، لأن الآراء المتعددة ستفتح آفاقًا جديدة للطالب وسيكون أكثر قدرة على اختيار مشكلة البحث العلمي. بطريقة سليمة وصحيحة.

خطوات صياغة مشكلة البحث العلمي:

لخطوات الباحث التالية لصياغة مشـكلة البحث العلمي أثر كبير في تحقيق معايير تقويم البحث كافة ، ونظراً لأهمية ذلك سنرى أهم الخطوات في صياغة مشكلة البحث العلمي وهي:

- الخطوة الأولى هي تحديد مشكلة البحث العلمي بدقة، حتى يتأكد الباحث العلمي من قدرته **على حلها، حتى لا يضيع جهده ووقته في البحث العلمي الذي لا يفيد لأنه ليس له حلول واقعية.**

- النظر قدر الإمكان إلى الدراسات السابقة (خاصة الحديثة إن وجدت) التي تتعلق بمشكلة البحث العلمي كليًا أو جزئيًا، بحيث يكون لدى الباحث أرضية واسعة من المعلومات المتعلقة بمشكلة بحثه، وهذا سوف يساعده على إثراء الدراسة والخروج بأبحاث مهمة، مع ملاحظة أن التوازن العلمي لأي باحث يتطور كلما أصبح أكثر إلمامًا بالدراسات المتعلقة بتخصصه، مما يجعله ملمًا بها بدرجة كبيرة.

- في حالة وجود فجوة بين الدراسات السابقة ومشكلة البحث العلمي التي يدرسها الباحث، فعليه توضيح هذه الفجوة وسببها، وبيان سبب عدم حل المشكلة من قبل الباحثين السابقين.

- على الباحث العلمي أن يستخدم أسلوبًا واضحًا ومفهومًا عند صياغة مشكلة البحث العلمي، وأن يستخدم أسلوبًا لغويًا قويًا.

المحاضرة السابعة: صياغة الفرضيات وتجميع البيانات والمعلومات وتحليلها

أولا: تصميم فرضيات الدراسة

1- تعريف الفرضية

يعتبر الفرض العلمي أكثر صورة للتعبير عن المشكلة دقة ووضوحا وهو يعتمد أساسا على الحديث والتخمين ويتطلب برهنة لتأكيده أو نفيه من خلال مجريات البحث فبعد تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها والاطلاع على الدراسات السابقة فإن الباحث يقوم بإنجاز فرضيات معينة تكون بمثابة حلول مؤقتة يجري اختبارها بأسلوب أو أساليب مختلفة للتأكد من صحتها.

الفرضية هي:" تخمين ذكي أو استنتاج ذكي، يسوغه الباحث ويتبناه مؤقتا، لشرح بعض ما يلاحظه من الظواهر والحقائق، وليكون هذا الفرض مرشدا له في البحث والدراسة التي يقوم بها".

كما عرفها خير الدين عويس بأنها": حل مؤقت أو تفسير مؤقت يضعه الباحث لحل مشكلة بحثه".

الفرضيات هي الجواب الافتراضي المبدئي والمؤقت لتفسير واقعة ما. وهي تحتاج إلى الاختبار لإثباتها، وهذا ما يقوم عليه الباحث خلال دراسته وبحثه، وقد يثبت الفرضية وقد لا يتمكن من إثباتها. وهذا الأمر لا يؤثر على القيمة العلمية للبحث.

ويتم اشتقاق الفرضيات بالاعتماد على العديد من المصادر من أهمها خبرة الباحث العلمية والعملية ومدى قدرته على تحليل الروابط بين الأفكار، ومن خلال الملاحظة والتجربة العلمية بخصوص الظاهرة المدروسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة حول المشكلة المدروسة.

2.خصائص الفرضية

الفرضية هي إجابة مقترحة لسؤال البحث، يمكن تعريفها حسب الخصائص الثلاثة الآتية :

- **التصريح** :الفرضية هي عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر
- **التنبؤ** :الفرضية هي أيضا عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع.

- **وسيلة للتحقق** :الفرضية هي وسيلة للتحقق الأمبريقي. إن التحقق الأمبريقي هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع أي الظواهر. إن التحقق الميداني، باعتباره واحدا من اهتمامات البحث العلمي، يتضمن إذن ملاحظة الواقع، والفرضية توجه هذه الملاحظة.

3- صياغة فرضيات البحث

الفرضية هي احتمالات للإجابة على الأسئلة الفرعية التي يسعى الطالب/الباحث لحلها والكشف عنها وتفسير المشكلة المطروحة موضوع البحث، هذه الفرضيات يجب تأكيدها أو نفيها، فقد تصاغ الفرضيات بصيغة الإثبات (فرضية الإثبات) أو صيغة النفي (فرضية العدم.) لضمان الصيغة الجيدة للفرضيات يجب أن تتصف هذه الأخيرة بما يلي:

- معقولية الفرضيات، أي أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة وألا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها؛
- صياغة الفرضيات بشكل دقيق ومحدد وقابل للاختبار والقياس، والتحقق من صحتها؛
- قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة، وتقدم الفرضية تفسير شاملا للموقف وتعميم شامل لحل المشكلة؛ الواقعية من حيث إمكانية التطبيق والتنفيذ، أي تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث؛
- بساطة الفرضيات، ومعناها الوضوح والابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفروض واستخدام ألفاظ سهلة وغير غامضة؛
- أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث؛
- تحديدها بشكل واضح للعلاقة بين المتغيرات؛ أن يكون عددها محدودا، وصياغتها بشكل جيد ومحدد، وذلك بالابتعاد عن العموميات.

وعليه فصياغة الفرضيات يجب أن تكون ذات بعد اقتصادي، وليس إحصائي فقط، أي الحلول الممكنة تكون في إطار النظرية الاقتصادية، وليس في إطار إحصائي، والذي يعتبر كوسيلة مساعدة للوصول للحل، فالفرضيات ذات الطابع الإحصائي تعتبر مكملة، وهذا أيضا قد يفسر بأن عدد الفرضيات أكبر من عدد الأسئلة الفرعية.

ويمكن صياغة الفرضية بكيفيات مختلفة، نميز بين ثلاثة أشكال أساسية منها

– :**الفرضـية أحادية المتغير** :تركز الفرضـية أحادية المتغير على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها مثلا" :الفقر يزداد في العالم منذ عشر سنوات" هو مثال عن فرضية أحادية المتغير، وليس على الباحث سوى حصر كلمة الفقر وتقييمها.

الفرضية ثنائية المتغيرات :تعتمد الفرضية ثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ وهو الشكل المتعود عليه بالنسـبة إلى الفرضـية العلمية التي تهدف إلى تفسـير الظواهر، إن هذه العلاقة الموجودة بين عنصـرين يمكن أن تظهر في شكل متغير مشترك بمعنى أن إحدى الظاهرتين تتغير بتغير الظاهرة الأخرى

– .**الفرضية متعددة المتغيرات** :تجزم الفرضية متعددة المتغيرات بوجود علاقة بين ظواهر متعددة، أي إن ظاهرة ما أو أكثر هي سبب لظاهرة أخرى أو أكثر هكذا.

ويمكن صياغة الأشكال المذكور أعلاه بأحد الطرق التالية:

- **الفرضـية الصـفرية** :تشـير الفرضـية الصـفرية إلى عدم وجود فرق أو علاقة أو أثر بين المتغيرات، وتسـمى بالفرضية الصفرية أو الفرضية العدمية، أو فرضية النفي، وتصاغ عادة بصيغة النفي، ويرمز لها بالرمز H0
- **فرضـية البحث (الفرضـية البديلة)** :تشـير فرضـية البحث إلى وجود فرق أو علامة أو أثر بين المتغيرات، وتسمى بفرضية البحث أو الفرضية البديلة أو فرضية الإثبات، وتصاغ بصيغة الإثبات (تصاغ على شكل يؤكد وجود علاقة سالبة أو موجبة بين متغيرين أو أكثر) ويرمز لها بالرمزH1

.

4.أنواع الفرضيات:

يمكن أن نميز بين الأنواع التالية للفرضيات– :

الفرضية الأساسية–العمل :–وهي الفرضية التي يعتمدها الباحث نهائيا بعد الدراسة الأولية، فهي الفرضية التي تشكل أساس عمل الباحث– .

الفرضيات الإجرائية أو الجزئية :هي التي ستسمح للباحث أن يتحقق من مدى صحة كل التساؤلات التي يطرحها أو خطئها انطلاقا من مجموعة المتغيرات التي يحاول إيجاد العلاقة بينها.

5.فوائد صياغة الفرضيات

إن صياغة ووضع الفرض أو الفروض للمشكلة المدروسة يحقق للباحث والبحث على حد سواء الفوائد التالية:

– تحديد مسار عملية البحث من خلال توجيه الباحث إلى الطبيعة ونوع البيانات والمعلومات اللازمة لمعاجلة الفرض بما يتلاءم مع الأصول وأساليب البحث العلمي؛

– تحديد مناهج وأساليب البحث العلمي اللازم للدراسة ولاختيار الفرضيات؛

– تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة المدروسة من خلال تحديد العلاقات بني متغيرات المشكلة؛

– تطوير البحث العلمي من خلال الكشف عن مكامن جديدة من الأفكار والفرضيات يمكن دراستها وبالتالي زيادة المعرفة العلمية.

المحاضرة الثامنة: المعاينة والعينات وأساليب القياس

تتحدد العينة على ضـــوء أهداف البحث وإجراءاته. يحدد الباحث حســـب طبيعة الظاهرة موضـــوع بحثه كل المجتمع أو مجتمع البحث.

أولا: تعريف مجتمع البحث:

هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع المشكلة

مثال: موضـــوع البحث طلبة كلية العلوم الاقتصـــادية بجامعة ســـيدي بلعباس إذا مجتمع البحث طلبة العلوم الاقتصادية بجامعة سيدي بلعباس

هل يستطيع الباحث إجراء بحثه على جميع أفراد مجتمع البحث؟

على الباحث أن يختار جزءا من المجتمع يسمى عينة البحث.

أسباب اختيار عينة

1- إن دراسة المجتمع الأصلي كله يتطلب وقت كبير وجهد وتكلفة مادية.

2- لا حاجة لدراسة مجتمع الدراسة فالعينة تقوم بالدور.

خطوات اختيار العينة:

1- تحديد المجتمع الأصلي للبحث.

2- تحديد أفراد المجتمع الأصلي بأن يعد قائمة بهم وقد يلجأ للسجلات الخاصة بذلك.

3- اختيار عينة ممثلة: عند تجانس أفراد مجتمع الدراسة تصبح أي عينة ممثلة له.

4- اختيار عدد كاف من أفراد العينة ويتحدد الحجم المناسب وفقا لما يلي:

أ- تجانس أو تباين المجتمع الأصلي.

- المجتمع المتجانس أي عدد من أفراده يمثل عينة ممثلة مناسبة.

- المجتمع غير المتجانس لا بد من زيادة عدد العينة حتى تكون ممثلة لجميع الأفراد بكل تبايناتهم.

ب- أسلوب البحث المستخدم.

هل يستخدم أسلوب بحثي أم تجريبي إذا كان مسحي يتطلب عدد كبير جدا من الأفراد، وإذا كان تجريبي حسب التصميم التجريبي كأن تحدد مجموعات ضابطة وتجريبية فأنها تحتاج لحجم كبير من العينة

ج- درجة الدقة المطلوبة.

الحصول على دقة النتائج يعني كبر حجم العينة.

أولا: أنواع العينات

1- العينة العشوائية

وتستخدم عندما يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين ومحددين كأن يكونوا في قوائم:

ويتم الاختيار العشوائي وفق شرط محدد:

وهو أن يتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصـــلي الفرصـــة المكافئة لكل فرد آخر ليتم اختياره دون تحيز أو تدخل.

أشكال العينة العشوائية:

أ- العينة العشوائية البسيطة:

ويجب توفر شرطين:

1- يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين.

2- يكون هناك تجانس بين الأفراد

طرق اختيار العينة العشوائية البسيطة:

1- القرعة. (أرقام تمثل الأفراد يختار منها عشوائيا)

2- جدول الأرقام العشوائية.

ب- العينة الطبقية:

وتتم عندما لا يحتوي مجتمع البحث أفراد متجانسين ولكن يضم طبقات وفئات متعددة عند ذلك:

أولا: - تحدد الفئات.

ثانيا : يحدد عدد الطلاب في كل فئة.

ثالثا: يختار من كل فئة عينة يراعي فيها أن تكون بنسبة محددة وفقا لعدد الفئة.

ج- العينة المنتظمة:

تتم عندما يكون المجتمع الأصلي متجانس، حيث يحدد مسافة ثابتة منتظمة بين كل رقم مختار وبين الذي يليه.

مثال 20/200 فيكون الانتقال كل 10 .

ثانيا : العينة غير العشوائية

تستخدم عندما يكون أفراد العينة غير معروفين، فيعمد الباحث لاختيار عينة حسب معايير محددة

وأشكالها:

1- عينة الصدفة: يختارها الباحث الأفراد الذين يقابله بالصدفة، وبما أنها غير ممثلة بشكل دقيق يصعب تعميم نتائجها.

2- العينة الحصصية:

حيث يقسم المجتمع الأصلي لفئات ويختار منها، وهي تشبه العينة العشوائية الطبقية ولكن هنا يحدد ويختار الباحث الأفراد بدون التقيد بشروط وأيضا تكون غير ممثلة بشكل دقيق.

3- العينة الغرضية أو القصدية:

وفيها يقدر الباحث حاجته للمعلومات وطبيعتها ويختار عينته وفقا لما يحقق الغرض.

المحاضرة التاسعة: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

أولا: المصادر والمراجع الخاصة بالمنهجية:

يأخذ البحث شرف كونه بحثا علميا استناده إلى مختلف المصادر والمراجع التي كتبها غيره في المجال الذي يبحث فيه صاحب الموضوع ومن هنا كانت الضرورة المنهجية في البحث العلمي أن يتعرف الباحث على كافة المعطيات المتعلقة بكيفية الاستعمال الأمثل لمختلف المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع بحثه

تعريف المصادر والمراجع:

تعريف المصادر: وهي كل ما يمد الباحث بالمعلومات الأولية والمباشرة والتي تعد المنبع الأساس في أي بحث، فإذا ما أردت أن تقوم ببحث حول الجاحظ –على سبيل التمثيل وليس الحصر– مثال الأساس الذي تستمد منه مادتك الأولية هي آثاره التي تركها ككتبه أمثال البيان والتبين، والحيوان وغيرها.

تعريف المراجع : وهي تلك الآراء المختلفة التي كتبها باحثون حول موضوع معين ولا ترتقي إلى درجة المصادر.

ثانيا: كيفية الاقتباس والتهميش من المصادر والمراجع:

تعريف الاقتباس :

مما لا جدال فيه أن البحث العلمي عملية تراكمية لسلسلة من المعارف العلمية فليس غريبا إذن أن يحوي أي بحث علمي على اقتباسات مستمدة من مصادر ومراجع لمؤلفين آخرين تتوافق والبحث المدروس بشكل يؤكد المطالعة الواسعة للقائم بالبحث، بيد أن الرجوع إلى كتابات الآخرين والأخذ عنهم يتطلب معرفة واعية بمعطيات الاقتباس وشروطه هو ما يتبين فيما يأتي

التعريف: يعرف الاقتباس بأنه شكل من أشكال " الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه وبعبارة مختصرة أنه الاستشهاد بآراء الآخرين .

ثالثا: أنواع الاقتباس :

أ- **الاقتباس المباشر أو الحرفي:** و يتم ذلك عندما ينقل الباحث نصًا مكتوبًا تمامًا بالشكل أو الكيفية واللغة التي ورد فيها ويسمى هذا النوع تضمينيًا .وفي هذه الحالة يجب على الباحث أن يراعي بعض الأمور أبرزها:

1- إذا كان النص المقتبس أقل من خمسة أسطر فلابد أن يوضع بين قوسين صغيرين ويدمج في سياق الفقرات التي يوردها الباحث، أما إن زاد النص المقتبس عن خمسة أسطر أو ستة فيفضل إفراد النص المقتبس بفقرة مستقلة وفي هذه الحالة يتم الاستغناء عن القوسين.

2- في حالة قيام الباحث بحذف عبارات من النص المقتبس يتطلب منه وضع ثلاثة نقاط بدل العبارة المحذوفة بهذا الشكل ... أما إذا كان المحذوف فقرة كاملة فيضع مكانها سطرا منقطًا بهذا الشكل.....

ب- **الاقتباس غير المباشر:** في هذه الحالة يقوم الباحث بصياغة أفكار النص بأسلوبه الخاص ويجب التأكيد هنا على ضرورة المحافظة على المعنى الحقيقي الذي كان يقصده صاحب النص الأصلي .

شروط الاقتباس :يضع المهتمون بالمنهجية في البحث العلمي مجموعة من الشروط التي يجب أن يضعها الباحث في الاعتبار عند الاقتباس من أهمها:

الأمانة العلمية: وتعني ضرورة الإشارة إلى المصادر التي تم الاقتباس منها.

الدقة وعدم تشويه المعنى بالحذف والإضافة .الموضوعية في الاقتباس: بمعنى عدم اقتصار الاقتباسات على ما يؤيد رأي الباحث وإهمال المصادر التي تختلف مع وجهة نظره.

الاعتدال في الاقتباس: بمعنى ألا يصبح البحث مجرد اقتباسات من الآخرين دون مساهمة من الباحث، أي أن يحرص الباحث على أن يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النقد، أو الشرح. فمن البديهي أن لا يقتبس كل ما يصادف.

ضرورة وضع ما يشير إلى أن المادة مقتبسة: بشكل مباشر أو غير مباشر .أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة بالبحث وتجنب الحشو الزائد.

تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثقة علميًا أو التعامل مع كافة المصادر بثقة دون التأكد من صحة معلوماتها.

رابعا: أساليب تدوين الاقتباسات :

يضع المختصون في مجال البحث العلمي لتدوين النصوص المقتبسة من مصادرها أو مراجعها المختلفة طرقًا مختلفة لعل أفضلها طريقة استعمال البطاقات ويُعد هذا الأسلوب من أسلم الطرق في تجميع المعلومات الخاصة بموضوع بحث ما.

1: الهوامش :

هو مجموعة المعلومات التوثيقية المحالة إلى أسفل المتن أو آخره خدمة للمتن وذلك بإرجاعه النصوص أو شرحه لغامضها أو إضاءة لمشكلاتها الجزئية . وعليه فمن المتطلبات الأساس للتوثيق العلمي استخدام الهوامش وهو أمر لا يخلو منه أي بحث أكاديمي لما له من مهام علمية. ويستخدم الباحث الإحالة إلى الهوامش بطريقة الارقام أو النجوم أو الحروف ويفضل عادة الارقام.

وظائفها: تقوم الهوامش في البحث العلمي بوظائف مهمة أبرزها المختصون بالمنهجية في البحث العلمي في الجوانب الآتية:

1- توثيق النصوص المقتبسة ، ونسبتها إلى أصحابها.

2- اتخاذها لتنبيه القارئ على تذكر نقطة سابقة، أو لاحقه في البحث مرتبطة بما يقرأه في الصفحة التي بين يديه، وتسمى الإحالة.

3- استعمالها لتوضيح بعض النقاط وشرحها سواء أكانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع، أو عمل مقارنة يتعذر ذكرها في متن البحث أو مناسبة كشكر مؤسسة أو ترجمة لعلم، أو بمكان أو بلدة غير معروفة .

4- تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

5- الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات ينصح القارئ بالرجوع إليها.

طرق توثيق الهوامش: تتم عملية توثيق المعلومات بطرق مختلفة، مما يتوجب على الباحث أن يتخير إحداهما ويسير عليها في جميع مراحل البحث من البداية وحتى الانتهاء منه وهذه الطرق هي:

1- وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة وتبدأ من رقم (1) مدونا في أعلى نهاية النص أو الفكرة يقابله الرقم المماثل بالهامش وتوضع في كل صفحة مستقلة بأرقامها ومراجعها وكل ما يتصل بها. وفي مثل هذه الحالة يفصل متن الرسالة عن الهامش بخط أفقي يكون بينه وبين صلب الرسالة مسافة واحدة تتلوه الهوامش على مسافة واحدة أيضا وتعد هذه الطريقة هي الأفضل.

2- التوثيق في نهاية كل فصل وذلك بإعطاء رقم متسلسل لكل فصل على حدة مبدوء برقم (1) ويستمر حتى نهاية الفصل وتجمع كل الهوامش والتعليقات لتدوينها في نهاية الفصل، ويفضل استخدام هذه الطريقة في كتابة الأبحاث وفي المجلات الدورية.

3- جمع الإحالات كلها في نهاية البحث وإعطائها رقمًا متسلسلًا من بداية الموضوع حتى نهايته.

4- التوثيق على مستوى المتن مباشرة: وفيها يقوم الباحث بالإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اقتبس منه بذكر اسم المؤلف وتاريخ الصدور ورقم الصفحة في بعض الأحيان كل ذلك بين قوسين.

المحاضرة العاشرة: قواعد توثيق المصادر والمراجع:

إنّ توثيق المصـــادر والمراجع في الهوامش، يخضـــع لجُملة من القواعد، وهذه الأخيرة تختلف حســـب وُرود المرجع في البحث كاســـتخدامه لأوّل مرّة أو تكرار الاقتباس منه مرّات أخرى...، ويبقى من الضّـــروري أن يلتزم الطالب الباحث بمراعاة هذه القواعد من بداية بحثه إلى نهايته، ويمكن الإشارة إلى أهمّها:

- يجب أولاً معرفة أن نظام الهوامش هدفه تحديد العناصـــر الأســـاســـية المتعلقة بالمراجع مثل: اســـم المؤلّف، عنوان كتابه، بيانات النّشر أو الطبع، تعيين الصفحة والجزء، المتضمنان للمعلومة المقتبسة.

- عند ذكر المرجع لأوّل مرّة في البحث، يجب إيراد كافة المعلومات المتعلقة به، وهي اســـم ولقب المؤلّف، عنوان كتابه، ذِكر اسم ولقب المحقق، أو المترجم أو المصحّح...، ذكر رقم الطبعة، ثمّ بلد النّشر، اسم الناشر، سنة النشر، بين قوسين ثمّ رقم الجزء، ورقم الصّفحة، ومراعاة وضع الفواصل بين هذه المعلومات.

- وهناك طريقة أخرى وهي البدْء، بذكر عنوان الكتاب، ثم سنة النّشر، بين قوسين، ثمّ الصفحة، وكذلك توضع الفواصـل والنقاط في أماكنها، وإذا أعيد ذِكر المرجع مرّة متتالية في نفس الصّـفحة، نستخدم عبارة "نفس المرجع" أو عبارة "المرجع ذاته"، مع الأخذ بعين الاعتبار رقم الجزء والصّفحة بالنسبة للمرجع المقتبس منه.

- إذا ذُكر المرجع مرتين غير متتاليتين أي في صـفحة مغايرة، أو يتوسـطهما مرجع آخر ولو في نفس الصّـفحة، يجب ذكر لقب المؤلّف وعنوان كتابه إذا كان له أكثر من كتاب تمّ توظيفه في البحث، أو ذكر لقبه وعبارة "مرجع سابق" في حالة وجود كتاب واحدٍ لهُ تمّ الاقتباس منه في البحث.

عند توظيف مراجع بلغة أجنبية يمكن اتباع نفس القواعد السّابقة، مع وجوب وضع رقم الهامش على يسار الصّفحة، واستخدام عبارة "IBID" المختصرة من كلمة "IBIDEM" والتي تعني "نفس المكان أو نفس المصدر"، وفي حالة وجود مرجع يفصل بين الاقتباس الأوّل والاقتباس الثاني المأخوذين من مرجع واحد، فهنا نذكر لقب المؤلف ثم عبارة "Op.cit" ثم نذكر، رقم الجزء، ونورد رقم الصّفحة، وعبارة "Op.cit" هي اختصار لكلمة

"OperCitato" اللاتينية والتي تعني "المرجع السابق الإشارة إليه"، ويمكن أيضًا الاكتفاء بعبارة "Op" أو "Cit" بعد ذكر لقب المؤلّف، ويُراد بها "المرجع السابق"،

– عند الاقتباس من مرجع اشترك في تأليفه اثنان أو ثلاثة من الباحثين وَجَبَ ذكر أسمائهم جميعا مثل: د/ عمار بوحوش، ود/ محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث العلمية، ص 86.

– وفي حالة تأليف الكتاب من طرف مجموعة من المؤلّفين أي أكثر من ثلاثة، يُذكر اسم ولقب المؤلف الأكثر شُهرة منهم، مع إضافة عبارة "وآخرون" وهذه العبارة تكتب بالإنجليزية (and all) بعد ذكر لقب المؤّلف الأوّل.

– في حالة الاقتباس من جريدة أو مجلة يجب ذكر: اسم ولقب صاحب المقال، عنوان المقالة بين قوسين، اسم المجلة أو الجريدة تحتها خط، رقم العدد، رقم المجلّد، تاريخ الصدور، رقم الصّفحة، أو الصفحات المقتبس منها، ويمكن البدء بذكر عنوان المقال، ثم اسم الكاتب بعد نقطتين ثم اسم المجلة...، ولذلك على الطالب الباحث التزام طريقة واحدة عند تهميشه للمقالات.

– في حالة تكرار نفس المقال تكتب عبارة، نفس المقال، رقم الصفحة، وإذا تمّ تكراره بعد مرجع آخر، يجب ذكر اسم المؤلّف وعبارة "المقال السابق" ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف عدّة مقالات، اعتمدها الباحث، يجب ذكر اسم صاحب المقال، عنوان المقال وعبارة "مقال سابق" ثم رقم الصفحة.

– وفي حالة الاقتباس من رسائل أو أطروحات جامعية يجب ذكر المعلومات التالية: "الباحث، عنوان البحث، رسالة (ماجستير أو دكتوراه) غير منشورة، اسم الجامعة، مكان الجامعة، السنة".

– عند الاقتباس من محاضرة، تدوّن المعلومات التالية: عنوان المحاضرة، نقطتان، ثم اسم المحاضر، فنقطة، ثم مكانها، ففاصلة، ثم زمانها بالسّاعة واليوم والشّهر والسّنة، ثم نقطة، ويمكن تقديم اسم المحاضر على عنوان المحاضرة.

– وفي حالة الاقتباس من نصّ قانوني أو الاستدلال به على مسألة أو رأي تكتب المعلومات التالية: اسم الدّولة، تعيين الجهة التي أصدرت القانون، نوع القانون (مرسوم أو أمر أو قرار...)، تحديد رقم القانون، ذكر السّنة، فتح قوسين ووضع اسم الجريدة الرّسمية، رقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه، وضع فاصلة بعد القوسين، كتابة الفقرة أو النص القانوني، ذكر رقم الصفحة المقتبس منها.

– عند الاقتباس من أحكام أو قرارات قضائية يجب ذكر عبارة حُكم أو قرار، اسم الهيئة القضائية، تاريخ إصدار الحكم أو القرار، رقم الملف أو القضية، المصدر الذي نُشر فيه الحكم أو القرار، رقم الصّفحة.

– أحيانًا يضطر الطالب أو الباحث اللجوء إلى شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" للاطلاع على مقالات حديثة وأبحاث جديدة، متضمنة في المجلات الإلكترونية، فهنا يوظف طرق التوثيق السابقة كاسم ولقب الباحث، عنوان مقالته...، مع وجوب ذكر تاريخ التصفح وعنوان الموقع الإلكتروني بشكل كامل.

فهذه أهم قواعد الاقتباس التي تعطي للبحث مصداقية وموضوعية وتحقّق مفهوم الأمانة العلمية.

وممّا يزيد البحث وضوحًا وسهولة في المقروئية؛ احتواؤه على علامات التّرقيم، والتي يكون الطالب الباحث قد وضعها في أماكنها من الفقرات والجُمل التي كتبها، ليُوصَفَ البحث بالعلمي والأكاديمي.

نظام توثيق الجمعية الأمريكية : APA

هو اختصار "Style The American Psychological Association " ،نشأ سنة 1929 من قبل علماء النفس وعلماء الأنثروبولوجيا وسعت إلى إنشاء مجموعة بسيطة من مبادئ توجيهية للأسلوب، من شأنها تدوين العديد من مكونات الكتابة العلمية لتيسير سهولة الفهم والقراءة أي أن هذا النوع من التوثيق كان الهدف منه توحيد أسلوب الكتابة العلمية من خلال وضع قواعد ثابتة لتوثيق البحوث ،وقد لقيت هذه الطريقة انتشار كبيرا في العالم مما جعل القائمين عليها يسعون إلى تطويرها عبر عدة نسخ كان آخرها الإصدار السابع الذي

أعلن عنه عبر الموقع الرسمي apastyle"."توثق الاقتباســـات في هذا النموذج في متن النص، وفيما يلي نماذج توضيحية لمختلف المصادر والمراجع التي يمكن أن يعتمدها الباحث وكيفية توثيقها.

الكتب:

يقع التهميش في متن البحث ويكون على النحو التالي، (اسم المؤلف، سنة النشر، الصفحة) .أما في قائمة المراجع فيكتب كما يلي:

لقب الكاتب، الحرف الأول من الاسم، (سنة النشر) ، عنوان الكتاب بخط مائل، رقم الطبعة، عدد الصفحات، مكان النشر، الناشر.

المجلات العلمية:

يقع التهميش في متن البحث ويكون على النحو التالي، (اسم المؤلف، سنة النشر). أما في قائمة المراجع فيكتب كما يلي:

لقب الكاتب، الحرف الأول من الاسم، (سنة النشر،) عنوان المقال بخط عادي، اسم المجلة بخط مائل، العدد، الصفحة أو الصفحات.

الجرائد اليومية:

تم توثيقها في البحث على النحو التالي في متن البحث (اســم المؤلف، ســنة النشــر،) أما في قائمة الم ارجع فهي تكون على الشاكلة التالية:

لقب الكاتب، الحرف الأول من الاسم، (سنة النشر،) عنوان المقال بخط عادي، اسم الجريدة بخط مائل، العدد، الصفحة أو الصفحات.

الرسائل الجامعية والأطروحات:

يقع توثيق الرسائل الجامعية والأطروحات في متن البحث كما يلي (اسم المؤلف، سنة النشر) ،أما في قائمة الم ارجع فهي تكون على الشاكلة التالية:

لقب الكاتب، الحرف الأول من الاسم، (سنة النشر،) عنوان الرسالة أو الأطروحة بخط مائل، الدولة، الصفحات.

يتم وضع نوعية العمل (رسالة ماجستير أو رسالة دكتوراه) بين قوسين بعد العنوان.

المراجع الالكترونية:

توثق في متن البحث كغيرها من المراجع بذكر الاسم والسنة النشر، أما في قائمة المراجع فهي تكون على هذه الشاكلة: اللقب، الاسم (السنة، الشهر اليوم). العنوان. تم الاطلاع عليه من موقع (ذكر الموقع.) بعد العنوان يجب وصف نوع المرجع (خبر-تعليق-مقال-بريد الكتروني.....)

من الضروري التنويه أنه عند استعمال طريقةAPA في التهميش فإنه تكتب هذه العلامة (،) في المراجع باللغة العربية، أما في المراجع باللغة الفرنسية فيتم اعتماد هذه العلامة (,). وعندما يكون أكثر من مؤلف واحد في المراجع باللغة العربية يتم الفصل بينهم بحرف (و،) أما في المراجع باللغة الأجنبية فإنه يقع الفصل بين المؤلفين بهذا الرمز (&). اما إذا كان للمرجع الواحد مجموعة من المؤلفين فيتم ارفاقه بالرمز التالية (وآخ.) في المراجع باللغة العربية، أما في المراجع الاجنبية فيتم ارفاقه بالرمز التالي (et al).

نظام توثيق هارفارد:

يعد أسلوب هارفارد من أكثر طرق التوثيق استخداما وأشهرها لما يتمتع به من مرونة ودقة في التفاصيل. ويتكون التوثيق من جزأين: داخل المتن، وفي قائمة المراجع.

إذا كان النقل بالاقتباس فيجب وضع النص المنقول بين علامات تنصيص (" ")، ثم نكتب التوثيق الخاص بالمتن بين قوسين كالتالي (اسم العائلة للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة،) أما إذا ذكرنا اسم المؤلف في سياق المتن فإن نكتفي بذكر سنة النشر والصفحة مع وضعهم بين قوسين، أما المرجع الذي تم اعتماده وألف من قبل كاتبين فإن تهميشه يكون على هذه الشاكلة (اسم العائلة للمؤلف الأول، اسم العائلة للمؤلف الثاني، تاريخ النشر، رقم الصفحة) أما إذا كان المصدر من مواقع الكترونية نكتب اسم كاتب البحث أو المقال كمؤلف وإذا لم يعرف الكاتب فنكتب اسم الجهة صاحبة الموقع ولا نذكر رقم الصفحة لعدم وجود أرقام صفحات في المواقع الإلكترونية .

أما تهميش قائمة المراجع حسب نظام توثيق هارفارد فهو كالتالي: إذا كان المؤلف شخص واحد: اللقب، الاسم (سنة النشر) عنوان المرجع، الطبعة أو الجزء إن وجد، مكان النشر: الناشر. يجب تمييز عنوان المرجع سواء بالتسويد أو التمييل أو بخط تحته. إذا كان المؤلف أكثر من شخص فإننا نفصل بينهم بفاصلة منقوطة (؛). إذا كان المرجع مقال بحث أو ورقة منشورة في مجلة أو دورية، يتم تمييز عنوان المجلة وليس عنوان المقال. ونذكر أرقام الصفحات التي يحتلها المقال. الكتب والمجلات الإلكترونية الموجودة على الأنترنت تعامل مثل الكتب والمجلات المطبوعة كما في الأمثلة السابقة ونضيف عليها عنوان الموقع وتاريخ الزيارة.

نظام توثيق جمعية اللغات الحديثةMLA :

هو Modern Language Association نظام للتوثيق اعتمد سنة 1985من طرف جمعية اللغات الحديثة وهو نظام يستعمل خاصة في توثيق البحوث في العلوم الإنسانية والأدب واللغات، وتم تحديث هذا النظام إلى عدة نسخ أخرها النسخة الثامنة المعمول بها حاليا. توثق الاقتباسات في هذا النظام داخل متن النص بوضع الاقتباس بين علامتين وبذكر كنية المؤلف ورقم الصفحة فقط ، وتكتب المصادر والمراجع بالطريقة التالية:

الكتب:

إذا كان مؤلف واحد فقط للكتاب في هذه الحالة تتم كتابة لقب المؤلف، وبعد ذلك اسم المؤلف، ثم اسم الكتاب مع تمييزه بخط سفلي، ومكان النشر: اسم مؤسسة النشر، سنة النشر. إذا كان مؤلفان للكتاب تتم كتابة لقب المؤلف الأول، وبعد ذلك اسم المؤلف المرجع الأول، ثم اسم المؤلف الثاني، اسم الكتاب مع تمييزه بخط سفلي، ومكان النشر: اسم مؤسسة النشر، سنة النشر. أما إذا كان الكتاب مؤلف من قبل مجموعة من المؤلفين فيتم اعتماد الطريقة السابقة مع الاستغناء عن اسم المؤلف الثاني وتعويضه بعبارة (وآخرون). المرجع المكون من مجموعة اجزاء: لقب الكاتب، اسم الكاتب. اسم الكتاب. الجزء أو الأجزاء المستخدمة. الطبعة. مكان النشر: دار النشر، سنة النشر. عدد الأجزاء المكونة للمرجع. يجب الفصل بين الاجزاء بالعلامة[–] .

يعد الكتاب الإلكتروني شكلاً آخر من المراجع التي يمكن أن تعتمد في البحوث. لذا فإن صيغة توثيق الكتب الإلكترونية شبيهة للكتب الورقية مع توضيح أّن الكتاب إلكتروني في قسم "الإصدار" أو الـversion" . "كما يتّم تحديد مزّودي الكتب مثل kindle في قسم الطبعة.

المقالات:

توثيق المقالات بعكس نظام الـ APA الذي تختلف فيه طريقة توثيق المقالات اعتمادًا على مكان نشرها: (مجلة علمية، صحيفة، مجلة عادية)، فإن نظام الـ MLA يعتمد صيغة واحدة لتوثيق جميع المقالات كالتالي: اسم الكاتب، عنوان المقال بخط مائل مع وضعه بين علامتي تنصيص، اسم المجلة، الاصدار، رقم المجلد، تاريخ الاصدار، عدد الصفحات.

عندما يتم الاقتباس من مجلة، الباحث مطالب بوضع تاريخ الإصدار، من جريدة فإنه يتم وضع اليوم والشهر والسنة.

المراجع الالكترونية:

توثق المراجع الالكترونية حسب نظام توثيق جمعية اللغات الحديثة على النحو التالي: لقب الكاتب، اسم الكاتب. عنوان المرجع، تاريخ الاطلاع، رابط المرجع. على الباحث أن ينتبه لجملة من النقاط المهمة التي تطبق عند اعتماد نظام توثيق جمعية اللغات الحديثة والتي تتمثل بالأساس في:

- تبدأ في صفحة جديدة في نهاية البحث أو التقرير. تكون مرتبة أبجدًيا حسب اسم الكاتب.
- إذا كان هنالك عّدة أعمال لنفس الكاتب، يتّم ترتيبها حسب تاريخ النشر. وفي حال كانت الأعمال في نفس السنة، تُرتّب أبجدًيا.
- يتّم الفصل بين كل مرجعين بمسافة مزدوجة.
- تُذكر جميع تفاصيل المراجع المذكورة في متن البحث.
- إذا تّم ذكر عّدة أعمال لنفس المؤلف، يجب توثيق العمل الأول بكتابة اسم الكاتب كاملاً، أّما الأعمال الأخرى، فيتّم فيها استبدال اسم الكاتب بـ".- - -"

نظام توثيق شيكاغو "The Chicago Manual of Style ":

تعود نشئت هذا النظام لسنة 1906تحت عنوان "دليل الأناقة" من قبل مطبعة جامعة شيكاغو، ففي بداياته الأولى كان مجموعة من القواعد المطبعية والعينات الملحقة من النوع المراد استخدامه، ليتطور هذا الإصدار من 203صفحة ليصل إلى 1026صفحة في الإصدار السادس عشر، فأصبح دليلا شاملا لأسلوب شيكاغو، وهو أول دليل يهتم بتوحيد منهجية البحث وخاصة أسلوب الاقتباس. وفي سنة 1937ابتكر أسلوب أطلق عليه اسم شيكاغو-ترابيان، وفي سنة 1982 أطلق على الدليل "دليل شيكاغو للأناقة،"

وفي الآونة الأخيرة، بدأ الناشرون ينشرون إصدارا جديدا كل عشر سنوات. ويعتمد نظام شيكاغو على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة، مع نظام خاص

في حالة تكرار المرجع في الهامش. وهو ما سنحاول تبيان الأسس التي يقوم عليها هذا النظام في التهميش مع اختلاف أنواع وأشكال المراجع.

الكتب:

يتم توثيق كتاب لمؤلف واحد على النحو التالي: اسم المؤلف ولقبه، عنوان الكتاب، رقم الطبعة إن وجد ولا تذكر الطبعة الأولى، مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر إن وجد وإن لم يكن موجود نكتب بين قوسين (د.ت)، ص. يتم توثيق كتاب لمؤلفين على الشاكلة التالية: اسمي المؤلفين ولقب كل منهما، عنوان الكتاب، رقم الطبعة إن وجد ولا تذكر الطبعة الأولى، امكان النشر، الناشر، تاريخ النشر إن وجد وإن لم يكن موجودا نكتب بين قوسين (د.ت،) ثم الصفحة. يتم توثيق كتاب لثلاثة مؤلفين كما يلي: يذكر أسماء المؤلفين الثلاثة وتوضع بقية البيانات بنفس طريقة توثيق كتاب مؤلف أو مؤلفين. إذا كان الكتاب لأربعة مؤلفين، أو أكثر فإنه يوثق بذكر اسم المؤلف الأول وتضاف كلمة (وآخرون)، وتوضع بقية البيانات بنفس طريقة توثيق كتاب لمؤلفين أو ثلاثة. يتبع نفس النظام في الكتاب الأجنبي، في حالة المؤلفين والثلاثة، وتضاف كلمة(And others) في حالة أربعة مؤلفين أو أكثر. يتم توثيق الكتاب المترجم إلى العربية على النحو التالي: اسم المؤلف، اسم الكتاب، كلمة ترجمة ثم اسم المترجم، وباقي بيانات النشر، ورقم الصفحة.

الرسائل الجامعية والأطروحات:

إذا وقع الاقتباس من رسالة جامعية ماجستير أو دكتوار فإنه يشير في الهامش إلى مستوى الرسالة والجامعة التي منحتها، ويتم توثيقها على النحو التالي:

اسم الباحث ثلاثيا، عنوان الرسالة، عبارة "غير منشورة" إذا كانت غير منشورة وعبارة "منشورة" إذا كانت منشورة، القسم، الجامعة، مكان الجامعة، السنة، الصفحة أو الصفحات.

المجلات العلمية والصحف:

تتمثل أسس توثيق الدوريات في الآتي، إذا كان كاتب المقالة محددة، يتم التوثيق بوضع اسم صاحب المقالة: اسم المجلة، مكان صدورها، العدد، تاريخ العدد، رقم الصفحة. أما إذا لم يكن للمقالة كاتب محدد، أو كان الاقتباس من خبر وليس من مقالة يتم التوثيق بوضع اسم الصحيفة، مكان صدورها، العدد، تاريخ العدد، رقم الصفحة.

المراجع الالكترونية:

هناك عدة شروط يجب توفرها قبل الاقتباس من مواقع الأنترنت كأن يكون الموقع الم ارد الاقتباس منه موقعا متخصصا. إذا كانت كل المعلومات متاحة عن المرجع فهو يوثق على النحو التالي: اسم المؤلف أو لقبه، عنوان المقال، الجهة المسؤولة عن الموقع، تاريخ كتابة المقال فيجب كتابتها مع إضافة الرابط كاملا، وفي النهاية يكتب تاريخ دخول الموقع فيه، وذلك لتفادي مشكلة عدم بقاء الموقع. في حالة توفر بعض المعلومات فقط عن المرجع يكتب الباحث المعلومات المتوفرة، مع إضافة الرابط كاملا، وفي النهاية يكتب التاريخ الذي تم الدخول إلى الموقع فيه.

حسب نظام توثيق شيكاغو فإن توثيق المرجع للمرة الثانية يتم بطريقتين مختلفتين:

- إذا وثق الباحث المرجع في الهامش لأول مرة ثم اقتبس منه مرة أخرى دون وجود فواصل مرجعية أو صفحات يكتب عبارة (المرجع نفسه) للكتب العربية ومختصرIbid للكتب الأجنبية وتكتب نفس العبارة في حالة الرجوع إليه مرة أخرى بشكل مباشر.
- إذا اقتبس الباحث من المرجع مرة ثانية، وكان بينهما فواصل من عدة صفحات، يكتب: (مرجع سابق) بدون "آل" تعريف أو (مرجع سبق ذكره) بدون "آل" تعريف ، وللكتب الأجنبية op.cit، وتعني opus citateur.

تكون قائمة المراجع النهائية حسب نظام توثيق شيكاغو بنفس طريقة توثيقها في الهامش بعد حذف رقم الصفحة وترتب المراجع في قائمة المراجع والمصادر إما هجائيا وهو الشائع أو أبجديا أو حسب تاريخ نشرها وتوثق المراجع بحيث يشمل التوثيق البيانات التالية عن كل مرجع:

-المؤلف تليه فاصلة – عنوان المرجع: ضرورة وضع خط تحته وهو السائد والبعض يكتفي بوضع فاصلة،

-كتابة بيانات النشر يفضل البعض وضعها بين قوسين بما في ذلك رقم الطبعة إن

وجدت (الطبعة الأولى لا تكتب) (فاصلة،) مكان النشر (فاصلة) الناشر (فاصلة،)

تاريخ النشر (فاصلة.) ثم رقم الصفحة أو الصفحات تليه نقطة.

وترتب المراجع كالتالي: القرآن الكريم -كتب الأحاديث النبوية الشريفة – الكتب العربية ثم الأجنبية – الرسائل العلمية – الدوريات المؤتمرات العلمية، التقارير الصادرة عن الوزارات والمؤسسات، المصادر الإحصائية ، المقابلات الشخصية، مواقع الأنترنت.

المحاضرة الحادية عشرة: أدوات البحث العلمي:

في هذه المحاضرة سنتطرق الى أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي فبالإضافة الى المصادر والمراجع يستعمل الباحث الاستبيان والمقابلة والملاحظة كأدوات للحصول على المعلومة نتطرق اليها بالتفصيل فيما يلي:

أولا: الاستبيان

يعتبر الاستبيان أحد أهم وأكثر الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية والدراسات الأكاديمية لجمع المعلومات والبيانات من مصادرها، عن الظاهرة أو الواقعة موضوع الدراسة، وبناءً عليها يتم اختبار فرضيات الدراسة وإثبات أو نفي صحتها، وأيضا الإجابة على أسئلة الباحث وإشكالية الدراسة المطروحة، ولأهميتها بالنسبة للدراسة ونتائجها، وبخاصة إذا استخدمت بمفردها، أي دون استخدام أدوات أخرى، يتطلب من الباحث التحضير والإعداد الجيد لهذه الأداة، وأن يعطي كامل الوقت والجهد في بناء الاستبيان، فالوصول إلى جودة المعلومات (المدخلات) والتي تعني في النهاية جودة النتائج والاستنتاجات (المخرجات،) يمر عبر جودة تصميم الأداة المستخدمة.

1- تعريف الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه وسيلة لجمع المعلومات حول موضوع معين، عن طريق استمارة تضم مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة بأسلوب منهجي وعلمي، يتم توزيعها على المبحوثين لتعبئتها. ويعرف كذلك بأنه " استمارة تحتوي مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة، أو الفراغ للإجابة. ويطلب من المجيب عليها – مثلا – الإشارة إلى ما يراه مهما، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة ."وهو يعتبر أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال، ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء.

2- أنواع الاستبيان:

يصنف الاستبيان وفق نوع الأسئلة المستخدمة وطريقة صياغتها، ونمط الإجابة عليها إلى عدة أنواع، نذكرها فيما يلي:

الاستبيان المغلق:

وهو الاستبيان الذي يحمل أسئلة وعبارات لها إجابات محددة، يحددها الباحث وفق ما يتوقعه من إجابات ممكنة ومحتملة أو بديلة، ويطلب من المبحوثين اختيار أحدها أو أكثر، والإشارة إلى ما يراه مهما، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة، وتتم الإجابة وفق التعليمات والإرشادات التي يحددها الباحث في الاستمارة

يمتاز هذا النوع من الاستبيان بسهولة الإجابة، وسرعة تجميع المعلومات وتصنيفها وتبويبها، وسهولة المعالجة الإحصائية، لكن ما يعاب عليه احتمالية التحيز في ظل غياب التلقائية والتعبير بحرية، أي قد لا تتطابق الإجابات في فكر المستجيب مع الإجابات المحددة، وبالتالي عدم معرفة مراد المستجيب أو عدم إمكانية الوصول إلى معلوماته بشكل أعمق.

مثال : الاستبيان المغلق

مكان العمل مناسب للأداء بشكل جيد.

غير موافق بشدة غير موافق محايد موافق موافق بشدة

ما رأيك في الخدمة المقدمة من طرف مؤسستنا؟

سيئة جدا سيئة متوسطة جيدة جيدة جدا

الاستبيان المفتوح:

وهو الاستبيان الذي يحتوي على أسئلة لا تتضمن إجابات وخيارات محددة، بل يعطي للمستجيب كامل الحرية للإجابة عليها بلغته وأسلوبه الخاص، وما يميز هذا النوع إذا ما تم التفاعل معه بصدق وجدية، أنه يعطي معلومات أكثر وأعمق، وما يعاب عليه أنه يطلب من المستجيب جهدا ووقتا للإجابة عليه، إضافة إلى أنه قد يغفل ولا يسجل المعلومات المهمة والمرغوب فيها، وكذلك صعوبة حصر وترميز المعلومات المجمعة وتصنيفها وتفريغها ومعالجتها.

مثال: الاستبيان المفتوح

ما هي أسباب تأخرك عن أداء العمل المطلوب؟

.....

.....

ما هي ملاحظاتك عن الخدمة المقدمة من طرف مؤسستنا؟

.....

.....

الاستبيان المغلق المفتوح:

وهو الاستبيان الذي يجمع بين النوعين السابقين، ويضم أسئلة متنوعة، حيث تحتوي على إجابات محددة وأخرى غير محددة حيث تعطي فيها للمستجيب حرية الإجابة، وبالتالي يتجنب هذا النوع أو على الأقل يخفف من عيوب كل من الاستبيان المغلوق والاستبيان المفتوح.

ما هي دوافعك للعمل في هذه المؤسسة؟

بيئة العمل

الرغبة والميول

أسباب أخرى:.....

الاستبيان المصور:

وهو الاستبيان الذي يحمل صور ورسومات بدلا من العبارات المكتوبة، وهو يستخدم في الحالة التي يكون فيها الأشخاص لا يستطيعون القراءة والكتابة، مثل الأطفال أو الأشخاص الكبار محدودي القراءة، وبالتالي يتم تبسيط الأمر لهم بالصور والرسومات، وهي طريقة مناسبة وجذابة ومجدية معهم لحصول الباحث على المعلومات المطلوبة، ولكن هذا النوع من الاستبيان يقتصر على المواضيع التي يمكن تمثيلها بخصائص بصرية فقط.

3- شروط الاستبيان الجيد:

لتصميم استبيان جيد، هناك عدة قواعد وشروط وجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وهي:

- أن يكتب بأسلوب بسيط غير معقد وبلغة واضحة ومفهومة، تسهل على المستجيب فهم وإدراك المطلوب منه.

- يجسد أهداف الباحث ويجيب بشكل مباشر على إشكالية الدراسة، ويبتعد عن كل ما ليس له علاقة بموضوع الدراسة ولا يحقق أهدافها.

- يؤكد على قيمة وأهمية الاستبيان والغاية منه، من خلال أسلوب يثير اهتمام المستجيب ويشجعه على التعاون مع الباحث والتفاعل مع الاستبيان.

- أن يكون مختصرا ومركزا، بحيث يناسب ظروف المستجيب من جهة ويتماشى مع تحقيق أهداف الدراسة من جهة ثانية.

- يزود المستجيب بالتعليمات والإرشادات حول كيفية التعامل مع الاستبيان وطريقة الإجابة على الأسئلة المطروحة. مع الإشارة لسرية المعلومات وأنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

- الاهتمام بالجانب الشكلي (مظهر الاستبيان): سلامة اللغة، دقة وضبط العبارات، نوع وحجم الخط المناسب، التنظيم والتنسيق الجيد للكتابة، ترقيم الأسئلة، ترقيم الصفحات، الطباعة الجيدة.. الخ. وهو جانب مهم حيث يعكس جدية الباحث ويعطي قيمة وأهمية للاستبيان.

– عند توزيع الاستبيان على المستجيبين، لا بد من استخدام الطريقة الأفضل ومراعاة الوقت المناسب واختيار المكان الملائم

4– قواعد صياغة أسئلة الاستبيان:

عند صياغة أسئلة الاستبيان يجب مراعاة عدة قواعد مهمة، وهي:

– الترابط والتسلسل والترتيب المنطقي للأسئلة، بحيث يتم البدء بالأسئلة البسيطة إلى السهلة ثم إلى الأصعب، في إطار تدريجي يساعد على الإجابة والتفاعل مع كل أسئلة الاستبيان.

– تجنب صياغة الأسئلة المركبة التي تحتوي على فكرتين أو أكثر، بل وجب أن يحمل السؤال الواحد فكرة واحدة فقط.

– أن تكون الأسئلة واضحة ومفهومة ومحددة المعاني ولا تقبل التأويل، حيث يمكن للمجيب أن يفهم المطلوب منه.

– تجنب الأسئلة المعقدة والتي تتطلب إلى عمق في التفكير، بل يفضل أن تكون بسيطة وتراعي قدرة ومستوى المجيب.

– يفضل أن تكون الأسئلة قصيرة، ويحاول الباحث ألا يستخدم الأسئلة الطويلة التي قد يضيع المجيب في فهم المعنى والمقصود، إضافة إلى أنها لا تشجع على القراءة ولا على الإجابة.

– عدم استخدام الأسئلة الموجهة والمتحيزة، أي تلك الأسئلة التي تحمل مدلول لإجابة معينة.

– صياغة الإجابات بشكل واضح، مع إعطاء عدد كافي من الخيارات المحتملة والبدائل المناسبة بالنسبة للأسئلة المغلقة.

– التأكد من عدم إغفال الأسئلة المهمة والأساسية التي تخدم أهداف الدراسة، وتجنب الأسئلة غير الضرورية، والتي لا ترتبط بموضوع الدراسة

5- خطوات ومراحل تصميم الاستبيان:

لبناء وتصميم الاستبيان عدة خطوات ومراحل، نذكرها فيما يلي:

1-تحديد الهدف من الاستبيان:

في هذه المرحلة يتم تحديد المعلومات والبيانات المطلوب تجميعها كهدف يتم تحقيقه باستخدام أداة الاستبيان، وهذا بناً ء على أهداف الدراسة المحددة، والإشكالية الرئيسية المطروحة، وفرضيات البحث المقدمة.

2-تحديد أسئلة الاستبيان:

بعد تحديد المعلومات المطلوبة، وفي ضوء الاشكالية الرئيسية للدراسة والتي يتم تفكيكها إلى أسئلة فرعية، يتم تحت كل سؤال فرعي صياغة عدة أسئلة، بحيث يتضمن كل سؤال فكرة لها علاقة بموضوع الدراسة، ويساعد على الوصول إلى المعلومات المستهدفة.

3-التصميم الأولي للاستبيان:

يتم في هذه المرحلة تصميم الصورة الأولى للاستبيان، من خلال بناء الأقسام الرئيسية وكذلك المحاور الفرعية، وكل محور يحمل أسئلة تأتي ببعض المعلومات المطلوبة، وكل قسم يغطي جانب من جوانب موضوع الدراسة.

4-تحكيم الاستبيان:

بعد تصميم الاستبيان في صورته الأولى يتم عرضه على نخبة من الأساتذة المحكمين، من الخبراء والمختصين، للاستفادة من آرائهم، ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول شكل ومضمون الاستبيان، ومستوى ترابط الأسئلة وتسلسلها ووضوحها، ومدى قدرة الاستبيان على قياس ما وضع من أجله (صدق الاستبيان الظاهري). ومن ثم يتم الحذف والتعديل والإضافة في ضوء المقترحات المقدمة.

5-إختبار وتجربة الاستبيان:

يتم إختبار وتجربة الاستبيان على عينة من مجتمع الدراسة، تسمى بالعينة التجريبية، وهذا بهدف التأكد من وضوح الأسئلة، فهم العبارات، بساطة اللغة والأسلوب، وكذلك تحديد درجة استجابة العينة، وبالتالي معرفة بعض المشكلات والنقائص الموجودة في الاستبيان. وعلى ضوء ذلك تجرى التعديلات المطلوبة

ويمكن كذلك في هذه المرحلة قياس صدق وثبات الاستبيان كالتالي:

صدق الاستبيان (الاتساق الداخلي):

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، حيث يتم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة مع المحور الذي تنتمي إليه، أو حساب معامل الارتباط بين كل عبارة مع الاختبار (الاستبيان) ككل. ونقول أن العبارة صادقة إذا كان معامل الارتباط عالي.

ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات أداة الدراسة أن يعطي الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة على نفس المجموعة وتحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الأداة يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

6-تصميم الاستبيان النهائي:

بناءً على تقييم الاستبيان من طرف الأساتذة المحكمين وآرائهم ومقترحاتهم المقدمة، وعلى ضوء الملاحظات المسجلة والنتائج المتوصل إليها من خلال اختبار وتجربة الاستبيان على العينة التجريبية، يتم بناء وتصميم الاستبيان النهائي.

7–طباعة وتوزيع الاستبيان:

بعد تصـــميم الاســـتبيان وإخراجه في صـــورته النهائية، يتم طباعته طباعة جيدة، ثم يتم توزيعه على العينة المحددة، باستخدام الطريقة الأفضل (الطريقة المباشرة، الطريقة غير المباشرة، باليد، بالبريد، إلكترونيا ..)، مع مراعاة الوقت المناسـب والمكان الملائم، مع التأكيد على المتابعة والتشـجيع للتفاعل والإجابة على أسـئلة الاسـتبيان، حتى يمكن الوصول إلى معلومات أكثر وأدق.

6– مزايا الاستبيان وعيوبه:

أ. مزايا الاستبيان:

–التكلفة المنخفضة (المال، الوقت والجهد) .

– أكثر موضوعية وحيادية لسرية تعبئة الاستبيان.

– حرية الإجابة واختيار الوقت والمكان المناسب.

–يمكن من تجميع المعلومات في مجتمع تتوزع أفراد عينته في أماكن متباعدة.

–سهولة الإجابة وسهولة تجميع المعلومات وتصنيفها ومعالجتها.

ب– عيوب الاستبيان

–قد تفهم وتفسر بعض الأسئلة بشكل خاطئ.

– عدم الجدية في الإجابة، بل قد يقوم فرد آخر بالإجابة بدل الفرد المستهدف.

– قد لا يجيب الفرد على بعض الأسئلة مع عدم معرفة السبب.

–عدم استرداد كل استمارات الاستبيان الموزعة، وقد لا يعرف أصحابها

7– مكونات استمارة الاستبيان:

تتكون استمارة الاستبيان من العناصر التالية:

المقدمة والبيانات الأساسية:

هي مقدمة قصيرة، تكتب بأسلوب يثير اهتمام المجيب، ويشجعه على التعاون مع الباحث والتفاعل مع أسئلة الاستبيان، وتتضمن عنوان الدراسة، والهدف منها ومن الاستبيان، اسم الباحث، مؤسسة الانتماء ... مع التأكيد على المشاركة وأهمية الإجابة بكل موضوعية ودقة في تحقيق الهدف العلمي، مع الإشارة إلى سرية المعلومات وبأنها سوف تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط. وفي الأخير تقديم عبارات الشكر والتقدير على كرم المشاركة وحسن التعاون.

البيانات الشخصية:

يخصص هذا الجزء للأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية للمستجيب، مثل: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، الوظيفة الحالية .. الخ، وهي جزء من متغيرات البحث والتي سوف تستخدم في الجانب التحليلي للدراسة.

الإرشادات والتعليمات:

يشمل الاستبيان بعض الإرشادات والتعليمات الخاصة بكيفية التعامل مع الاستبيان وطريقة الإجابة على الأسئلة، مثل الإشارة إلى الإجابة على جميع أسئلة الاستبيان، وضع العلامة (×) في الخيار المناسب من بين الخيارات المتاحة، قد يشترط خيار واحد، وقد يسمح بأكثر من خيار. الخ. وتوضع هذه الإرشادات والتعليمات في بداية الاستبيان وقبل طرح الأسئلة، وقد توضع أمام كل قسم، محور أو سؤال بحسب الحاجة إلى ذلك.

أسئلة الاستبيان:

ويعتبر هذا الجزء هو الأهم في الاستبيان، بحيث يتضمن عدة أقسام ومحاور تحمل مجموعة من الأسئلة تغطي جانب من جوانب المشكلة المعالجة، وتساهم في تحقيق أهداف الدراسة، ويتم تصنيف الأسئلة في محاور بحسب درجة ارتباطها، وبناء على طبيعة الموضوع ومتغيراته، إشكالية الدراسة وفرضياتها

المحاضرة الثانية عشرة: أدوات البحث العلمي (تابع)

ثانيا: المقابلــة

تعتبر المقابلة من الأدوات المهمة في البحث العلمي، حيث تستخدم في الكثير من الدراسات الأكاديمية والأبحاث العلمية لجمع المعلومات والبيانات، وتعتمد عليها من أجل توصيف الوقائع، تفسير الظواهر، تحليل المشكلات، التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل، وترتكز عليها كذلك عمليات التوجيه، التشخيص والعلاج.

1- تعريف المقابلة:

هي عبارة عن محادثة بين شخص الباحث والشخص أو مجموعة الأشخاص المستجوبين، بهدف الحصول على البيانات والمعلومات التي تتعلق بالظاهرة أو الواقعة موضوع الدراسة، حيث يجريها الباحث بشكل ممنهج ومنظم ودقيق، للتعمق في فهم الآراء، والتدقيق في تحديد المواقف والحقائق.

وتعرف المقابلة أيضا بأنها " تفاعل لفظي بين القائم بالمقابلة والمبحوث من أجل استثارة دوافعه للحصول على بعض المعلومات والتعبيرات والتي تتعلق بآرائه واتجاهاته ومعتقداته، ويمكن أن تساعد المقابلة في التقويم الناقد للبيانات والمعلومات التي يحصل عليها الباحث بأساليب أخرى "

2- أنواع المقابلة:

هناك عدة انواع للمقابلة وفق عدة تصنيفات، نوضحها باختصار فيما يلي:

أ. أنواع المقابلة حسب عدد الأفراد (العينة):

تقسم المقابلة حسب عدد الأفراد إلى نوعين، هما:

المقابلة الفردية :وهي التي تتم بين الباحث وفرد واحد، حيث تتيح للفرد حرية التعبير عن آرائه وأفكاره، وتمكن الباحث من التعرف على جوانب في الموضوع قد لا تظهر في وجود أفراد آخرين.

وهو النوع الأنسب مع الموضوعات الحساسة والحرجة، ولكن يتطلب وقتا أطول وجهدا أكبر.. خاصة إذا كان مجتمع الدراسة كبير.

المقابلة الجماعية :وتتم بين الباحث وعدد من الأفراد، حيث يقوم الباحث بإدارة المقابلة، وتسجيل الإجابات من خلال التفاعل والنقاش الذي يحدث بين الأفراد، وبالتالي تتولد الكثير من المعلومات التي قد لا يصل إليها الباحث من خلال المقابلة الفردية، لكن قد لا يفصح البعض عن وجهة نظره أمام الجميع، أو قد يسيطر البعض عن النقاش ويسير في الوجهة التي يريد، وبالتالي يشترط هذا النوع من المقابلة أن يمتلك الباحث مهارة وفن إدارة جلسات الحوار والنقاش

ب. أنواع المقابلة حسب نوع الأسئلة:

وفق هذا التصنيف، تقسم المقابلة إلى ثلاثة أنواع، وهي:

المقابلة المغلقة (المقيدة) :أي أسئلتها محددة الإجابة، بحيث يختار المستجيب من بين الخيارات والإجابات المتاحة فقط.

المقابلة المفتوحة (الحرة) :وهي التي يترك فيها للمستجيب حرية الإجابة وفق ما يراه مناسب، بل يمكن أن يتم تعديل وإضافة الأسئلة بحسب ظروف المقابلة أو ما ينتج عنها من معلومات.

المقابلة المغلقة المفتوحة :وهي أن يجمع الباحث بين النوعين السابقين، بحيث تضم أسئلة إجاباتها محددة وأخرى غير محددة.

3- خطوات إجراء المقابلة:

إن تحقيق الغرض والهدف من المقابلة، لا يعد أمرا سهلا أو بسيطا، بل هو مسألة علمية وفنية معقدة، يحتاج إلى عدة خطوات ومراحل ممنهجة إلى جانب عدة شروط وقواعد مهمة، يمكن توضيحها فيما يلي:

1. تحديد الهدف من المقابلة:

في المرحلة الأولى يقوم الباحث بتحديد الهدف والغرض من المقابلة بشـــكل واضـــح، والمعلومات والبيانات التي يحتاجها بدقة، والتي تمكنه من إختبار الفرضيات والإجابة على الأسئلة المطروحة وتحقيق أهداف الدراسة.

2. الإعداد الجيد للمقابلة:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بـ:

تحديد العينة:

يتم في هذه الخطوة تحديد عينة من الأفراد ممثلة لمجتمع الدراســـة، أي اختيار الأشـــخاص الذين ســـتجرى معهم المقابلة، وكيفية اختيار العينة هنا لا تختلف كثيرا عن كيفية تحديدها واختيارها في حالة الاســـتبيان، إلا أن حجمها قد يكون أقل. ويرتبط اختيار أفراد المقابلة بكل من: الهدف والغرض من المقابلة، طبيعة المجتمع، مدى اســـتعداد واستجابة الفرد لإجراء المقابلة، ظروف وإمكانيات الباحث

تحديد الأسئلة:

بعد اختيار العينة يتم تحديد وضبط أسئلة المقابلة، مع الالتزام بشروط صياغة الأسئلة الجيدة، والتي منها أن تكون واضحة، متسلسلة، مناسبة، غير موجهة.. وغيرها مما تم توضيحه في قواعد صياغة أسئلة الاستبيان.

اختيار المكان:

تحديد المكان الذي يلائم المســتجيب وكذلك الباحث، بحيث يتميز بالهدوء ويشــعر فيه كلاهما بالراحة والطمأنينة، هذا مهم ويساعد على التواصل والمحادثة وإجراء المقابلة.

تحديد الوقت:

من المهم جدا لنجاح المقابلة، أن يتم اختيار الوقت المناســب لإجرائها، والذي يراعى فيه ظروف المســتجيب، ولا يكون هناك ما يشـغل تفكيره، ويناسـب أيضـا أحوال الباحث، فجودة المعلومة مرتبطة بأداء طرفي المقابلة (السـائل والمسؤول).

تنفيذ المقابلة:

بعد الاستعداد والتحضير الجيد للمقابلة، تأتي مرحلة التنفيذ، والتي تتطلب أن يكون القائم بالمقابلة صاحب خبرة ويمتلك مهارة وفن إدارة الحوار والنقاش، ولديه القدرة على الوصـــول إلى أكثر وأدق المعلومات، من خلال ربط العلاقة وكسب ثقة المستجيب، التدرج في طرح الأسئلة، حسن الاستماع والإنصات، منح فرصة وحرية الإجابة، القدرة على توجيه الحوار نحو الهدف المحدد، التمكن من فهم الانفعالات ولغة الجسد.. الخ.

3. تسجيل المعلومات:

إن تســـجيل الباحث للمعلومات المهمة يفضـــل أن يتم أثناء إجراء المقابلة، حتى لا يغفل عن البعض منها بمرور الوقت وتراكم المعلومات، ولا يجب أن ينشغل بالكتابة عن الانصات والنظر إلى شخص المستجيب، بل لا بد أن يكون متوازنا في ذلك، ويستحسن أن يحدد إجابات وخيارات محتملة، ويشير إليها بحسب الإجابة أثناء المقابلة. وقد يؤجل التسجيل إلى ما بعد المقابلة مباشرة، ذلك أن ظروف المقابلة وردود أفعال المستجيب ومدى استجابته وتفاعله مع أسئلة الباحث قد تفرض ذلك.

4- مزايا المقابلة وعيوبها

أ. مزايا المقابلة:

-مناسبة للأطفال ومحدودي القراءة وكبار السن.

- إمكانية توضيح وشرح الأسئلة غير المفهومة.

- فهم الإجابة وإمكانية التأكد من صحتها.

- تجميع معلومات أكثر والتعمق في جوانب الموضوع المعالج.

-احتكاك الباحث بالواقع والاطلاع بشكل مباشر على الظاهرة المدروسة

.

ب. عيوب المقابلة

-التكلفة مرتفعة خاصـــة إذا كان المجتمع كبير أو يتوزع في أماكن متباعدة. كما تحتاج إلى تدريب ومهارات لنجاحها.

- تحدي استجابة أفراد العينة، وعدم إفصاح البعض عن رأيه أمام الباحث أو باقي الأفراد.

-صعوبة الوصول إلى العينة الممثلة بصدق للمجتمع.

-صعوبة تنظيم وترتيب مواعيد المقابلة

المحاضرة الثالثة عشرة: أدوات البحث العلمي (تابع)

ثالثا: الملاحظـة

تعتبر الملاحظة من أقدم الأدوات التي اسـتخدمت في جمع المعلومات والبيانات، وفي فهم وإدراك الوقائع والظواهر، وفي معرفة واكتشـاف الحقائق، وهي تعد الأداة الأنسـب لدراسـة بعض الظواهر والتي لا يمكن للباحث دراسـتها بشـكل دقيق من خلال الاسـتبيان أو المقابلة، بل لا بد من أن يعيش الظاهرة بحواسـه، وأن يتتبع أحوالها المختلفة بشكل مباشر عن طريق الاحتكاك والمشاهدة.

1- تعريف الملاحظة:

الملاحظة هي مشـاهدة مقصـودة ومراقبة عميقة للظواهر والحوادث، ومتابعة مستمرة لسـلوكياتها واتجاهاتها بأسـلوب علمي منهجي منظم ودقيق، هادفة إلى وضـع الفرضـيات واكتشـاف الحقائق وصـياغة القوانين والنظريات. وتعرف كذلك بأنها " الوصـف المنهجي للأحداث والسـلوكيات والظواهر في البيئة الاجتماعية التي تم اختيارها للدراسـة "، أو هي " مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات وتسجيلها وتحليلها والتعبير عنها بأرقام."

1- أنواع الملاحظة:

يمكن تصنيف الملاحظة إلى نوعين هما:

1. الملاحظة بالمشاركة:

وهي التي ينضم فيها الباحث إلى المجتمع المستهدف، ويندمج مع أفراده، ليعيش حياتهم ويشارك نشاطاتهم ويقوم بأعمالهم ويمارس سلوكياتهم، وبذلك يكون جزء من الظاهرة المدروسة، والتي يتابعها ويراقبها، وملاحظة الظاهرة من الداخل تعطي صورة أوضح وأعمق ومعلومات أكثر وأدق.

2. الملاحظة بدون المشاركة:

وهي الملاحظة التي تتم من الخارج، بحيث لا يكون الباحث مشاركا في الموقف الدي يتم مراقبته ولا جزء من الظاهرة التي تجرى مشاهدتها، بل يكتفي بالمشاهدة والمراقبة ويقوم بتسجيل المعلومات والبيانات والملاحظات عن الواقعة أو الظاهرة التي يدرسها

والملاحظة يمكن أن تكون **ملاحظة كمية ومنظمة** بحيث يقوم الباحث بملاحظة وجمع المعلومات الرقمية عن طريق أدوات معدة مسبقا، أو **ملاحظة نوعية وغير منظمة** إذ لا يستخدم الباحث تصنيفات وأنماط محددة سلفا، بل يسجل ملاحظاته بشكل تلقائي ومفتوح. ثم يتم تصنيفها وتوصيفها بعد جمعها وتحليلها1 .ويمكن أن تصنف الملاحظة كذلك إلى **ملاحظة مقصودة** وهي الملاحظة المخطط لها، والتي تنطلق من فرضية معينة وتتم بأسلوب علمي منظم ودقيق، و**ملاحظة غير مقصودة** وهي التي تكون بالصدفة وبتلقائية ومن دون إعداد مسبق لها.

شروط الملاحظة العلمية:

حتى تكون الملاحظة علمية لا بد من توفر عدة شروط نذكرها بإيجاز فيما يلي:

أن تكون منظمة ومضبوطة ولا تكون عفوية ولا عشوائية، بل مخطط لها، ولها أساس علمي بحيث تنطلق من مشكلة محددة وفرضية موجهة، ترتب خطواتها وتضبط مجرياتها.

أن تكون موضـوعية ومجردة بعيدة عن التحيز، بحيث يتابع ويجمع الملاحظ العلمي ما يؤيد فرضـيته وما يعارضـها، ومستعد لتعديلها وفق ما جمعه وتوصل إليه من معلومات وحقائق.

أن تكون دقيقة كما وكيفا، بحيث يستخدم فيها القياس كلما أمكن ذلك، كما يجب أن تكون منطقية ومنسجمة.

أن يكون القائم بالملاحظة العلمية مؤهلا علميا ومسـتعدا نفسـيا وقادرا ماديا (جسـديا) على الملاحظة الموضـوعية والمشاهدة المضبوطة والمتابعة المنظمة والمراقبة الدقيقة.

أن يتم تسـجيل المعلومات والبيانات والملاحظات بدقة وفي الوقت المناسـب، دون تأخير أو تأجيل ودون الاعتماد على الذاكرة، بل يفضـل اسـتخدام الوسـائل والتقنيات في ذلك، حتى لا يتم إغفال جزئيات وجوانب مهمة في الظاهرة المدروسة.

2- خطوات إجراء الملاحظة:

تتم الملاحظة عبر عدة خطوات ومراحل، يمكن توضيحها باختصار فيما يلي:

1. تحديد الهدف من الملاحظة:

يقوم الباحث بتحديد الهدف من الملاحظة بدقة، انطلاقا من أهداف الدراسـة، والإشـكالية المطروحة والفرضـيات المبدئية

2.الإعداد والتحضير الجيد للملاحظة :في هذه المرحلة يقوم الملاحظ بـ:

ضبط الفئة والسلوك المستهدف:

يقوم الملاحظ بتحديد فئة الأشـخاص الذين ستجرى عليهم الملاحظة، مع تحديد جوانب الموضـوع أو السـلوكيات والممارسات التي سيتم مراقبتها

3. إعداد بطاقة أو استمارة الملاحظة:

يجتهد الباحث في إعداد بطاقة أو استمارة الملاحظة، بحيث تشمل أنماط واتجاهات السلوك المحتملة وأساليب وطرق الممارسة المتوقعة، وهي أداة مهمة ومساعدة في تسجيل المعلومات والملاحظات، وحتى يتمكن الباحث من الجمع بين ملاحظة سلوك الظاهرة بدقة وتسجيل كل ما يراقبه.

4. تحضير أدوات الملاحظة:

قد يحتاج الباحث إلى أجهزة وأدوات تساعده في متابعة ومراقبة سلوك الظاهرة، مثل آلات التسجيل، أجهزة التصوير، أدوات وأساليب القياس.. وربما الاستعانة ببعض الأشخاص، إلى جانب ضبط الوقت المناسب واختيار المكان الملائم.

5-إجراء الملاحظة وتسجيل المعلومات:

في هذه المرحلة يتم إجراء الملاحظة وفق ما خطط لها، وبأسلوب علمي ممنهج ومنظم ودقيق، وتغطي مختلف جوانب وأجزاء سلوك الظاهرة، مع تسجيل المعلومات والبيانات بدقة وبموضوعية وتجرد، دون تأجيل أو تأخير، مع التأكد والتحقق من صدق وثبات الملاحظة من خلال إعادة المشاهدة والمراقبة مرات ومرات، أو من خلال المقارنة بملاحظات الغير، وهذا لضمان ضبط وصحة الملاحظة.

4- مزايا الملاحظة وعيوبها

أ. مزايا الملاحظة:

- تجنب مشكلة عدم تصريح بعض الأفراد بوجهات نظرهم.
- صدق المعلومات، نتائج أكثر تفصيلا وملاحظات أدق وأعمق.
-دراسة سلوك الظاهرة لحظة حدوثها في الواقع الحقيقي.
-التعرف على جوانب عدة في السلوك، ومعلومات قد لا يصل إليها الباحث بوسائل أخرى.

ب. عيوب الملاحظة

-التكلفة مرتفعة خاصة إدا احتاج الملاحظ لفترة أطول.

-عدم التعرف على الأحداث التي لا تقع زمن ومكان الملاحظة.

-قد يخفي الشخص السلوك الحقيقي لمعرفة أنه مراقب.

-دور الملاحظ والمشارك معا، قد تجعل الباحث لا يتقن الملاحظة.

-مشاركة الفئة المستهدفة، قد تدفع إلى التعاطف والتحيز.

المحاضرة الرابعة عشرة: التحليل الإحصائي للبيانات

تتنوَّع طرق التحليل الإحصـــائي للبيانات، ومعرفة إحداها، أو أكثر، مطلب مهم لعديد من الفئات، ويُعرف علم الإحصـاء على أنه العلم الذي يهتم بتجميع وترتيب وتصـنيف وتحليل البيانات، والخروج بنتائج مهمة يسـتطيع أن يعتمد عليها صُنَّاع القرار في مُعالجة موضـوع أو مشـكلة معينة، وفيما مضـى كان الهدف المحوري من الإحصـاء هو القيام بالحصر أو العدِّ، وذلك بشكل كمِّي، ومع تطوُّر الحياة، وظهور المجتمعات النظامية، وتشـابك جوانب الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية، أصبح هناك حاجة مُلحَّة لوجود نظريات إحصائية تستخدم في القياس، والتنبُّؤ، وخاصـــة في ذلك تطلب الحاجة لمعالجة البيانات الوصـــفية أو الكيفية، وســـنفرد فقرات مقالنا للحديث عن طرق التحليل الإحصائي للبيانات، وبعض من الأطروحات الأخرى المرتبطة بذلك.

أولا: التحليل الإحصائي للبيانات: تتمثل فيما يلي:

- **بالنســبة للجانب الاجتماعي**: تظهر أهمية التحليل الإحصــائي للبيانات فيما يتعلق بالمجتمعات الحديثة، فعن طريق الإحصــاءات يمكن حصــر المشــاكل الســلبية، مثل زيادة أعداد الســكان، أو ارتفاع مُعدَّلات الوفيات، أو ارتفاع عدد حالات الطلاق إلى ما غير ذلك من المشـــاكل ذات الصـــبغة الاجتماعية، وفي ضوء تلك النتائج يمكن الوصول لحلول بهدف الحد أو السيطرة عليها.
- **بالنســبة الجانب المالي والاقتصــادي**: للتحليل الإحصــائي للبيانات أهمية أيضًــا في الجانب المالي، ونرى ذلك واضـحًا في المؤشرات المالية على مستوى المؤسسات، وكذلك على المستوى القومي والدولي، حيث تساعد القواعد الإحصائية في التعرف على مدى جودة الأنشطة التجارية، ويتضح ذلك على سبيل المثال في مؤشــرات البورصــة، ومعدلات الربحية، ومعدلات النمو القومي، ومعدلات الســيولة، وذلك يجعل من الجهات المسؤولة قادرة على تعظيم الإيجابيات، أو مُعالجة السلبيات قبل تفاقمها.

- **بالنسبة للبحوث العلمية**: أهمية التحليل الإحصائي للبيانات بالنسبة للجانب العلمي تظهر جليَّةً فيما يتعلق بإعداد وتنفيذ البحوث والرسائل العلمية، ويتمثل ذلك في الحصول على نتائج مُقترنة بأرقام، وذلك يدعم من وجهة نظر الباحث في موضوع أو إشكالية علمية معينة، ودون استخدام القواعد الإحصائية فستصبح الأبحاث بلا دلائل واضحة، ومن ثم إمكانية التشكيك فيها بسهولة من جانب المطالعين.

ثانيا: طرق جمع البيانات والمعلومات في البحوث العلمية:

تتنوَّع طرق جمع البيانات والمعلومات في البحوث العلمية، وسنوضح ذلك في العناصر التالية.

طرق جمع المعلومات غير المباشرة: وهي معلومات تاريخية، ولا تتطلب تحليلًا إحصائيًّا في الغالب، وجُلُّها يتمثل في مفاهيم، أو دراسات يستشفُّ منها الباحث ما يُعضِّد به من متن البحث العلمي؛ من خلال تقديم الشروح الواسعة، ومن أهمها المؤلفات السابقة، والمجلدات، والمراجع، والمقالات، ومواقع الإنترنت.

طرق جمع المعلومات المباشرة: ولتلك المعلومات أهمية كبيرة؛ نظرًا لكونها حديثة، وترتبط بشكل مباشر بالعناصر البشرية، وما لديهم من صفات أو توجهات أو سلوكيات؛ يرغب الباحث في معرفتها لاختبار أسئلة الدراسة أو الفرضيات، وفي ذلك يختار الباحث عينة تمثل المجتمع الكلي للدراسة، ويستخدم الأدوات السابقة الذكر (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة)

ثالثا: أنواع البيانات:

يوجد كثير من تصنيفات البيانات والمعلومات، وسنعرض فيما يلي التصنيف الأشهر؛ حيث تقسم إلى بيانات كمية وأخرى كيفية (نوعية):

البيانات الكمية: وذلك النوع من البيانات يُقاس ويُمثل بأرقام، وتتوافر البيانات الكمية في الغالب بالعلوم ذات الصبغة الطبيعية مثل: الهندسة، والفيزياء، والكيمياء... إلخ، وبصورة أقل في العلوم الاجتماعية، ومن بين أنواع البيانات الكمية:

- **البيانات النسبية**: وتوجد في صورة عددية، ويمكن إجراء العمليات الحسابية عليها، مثل: الجمع، والطرح، والقسمة، والضرب، وكذلك المعادلات الإحصائية، مثل: الوسيط، والنسبة المئوية، والمدى، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري... إلخ.
- **بيانات الفترات**: ومجموعة القيم توجد في صورة رقمية، وعلى سبيل المثال في حالة توجُّه فرد إلى وظيفته في تمام الساعة 7 ص، وآخر موعد حضوره في الساعة 8 ص، وآخر في الساعة 9 ص، ومن خلال ذلك يمكن الحصول على متوسط الحضور لمجموعة من الوظائف؛ عن طريق جمعها وقسمتها، وتلك النوعية من الرُّتَب تتضمنها بعض من العلوم الاجتماعية، ويستخدم التحليل الإحصائي للبيانات؛ كي نستخرج منها دلائل وقرائن.

البيانات الكيفية: تُعد البيانات الكيفية من بين أنواع البيانات التي لا يمكن تمثيلها بصورة رقمية، وتُوجد في الغالب بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، ويمكن تقسيمها إلى:

- **بيانات اسمية**: وتتَّسم بعدم وجود تفاضل فيما بينها، بمعنى تمثل جوانب مُتنافية، ومثال لذلك: نوع الجنس البشري، فهو إما ذكر، وإما أُنثى، وكذلك الإجابة عن أسئلة بلا أو نعم، وبالمثل، حالة الفرد الاجتماعية، مثل: أرمل، أو أعزب، أو متزوج، أو مُطلَّق.
- **بيانات ترتيبية**: وهي تتضمن تفاضل طبقيًّا فيما بينها، مثل: الأول، والثاني، والثالث، أو مرحلة التعليم سواء الابتدائية والمتوسط والثانوية والجامعية.

رابعا: طرق التحليل الإحصائي للبيانات

الطريقة اليدوية: وهي طريقة كلاسيكية من طرق التحليل الإحصائي للبيانات، وفيها يقوم الباحث بداية بتجميع البيانات، وبأسلوب يدوى يقوم بتبويبها وتصنيفها حسب طبيعتها؛ سواء أكانت كمية أو نوعية، ثم يقوم بالتحليل من خلال المعادلات الإحصائية الشهيرة، وقلَّما نجد أحدًا في تلك الفترة يستخدم ذلك الأسلوب؛ حيث إنه صعب للغاية، ويشوبه كثير من السلبيات، بالإضافة إلى تطلُّبه وقتًا كبيرًا، وخاصةً في ظل وجود أبحاث تتطلَّب تحليلًا إحصائيًّا لعشرات الآلاف من البيانات الكمية والوصفية.

الطريقة التقنية (الحاسوبية):

وهي الطريقة الأكثر شيوعًا في هذه الفترة، حيث تستخدم تطبيقات حاسوبية متنوعة، وسنذكر أبرزها فيما يلي:

- **برنامج STATA**: وبرنامج STATA شعبية كبيرة من جانب الباحثين والأكاديميين، ويصنفه الخبراء كأقوى طرق التحليل الإحصائي للبيانات، ويمكن أن يستخدمه الأفراد من خلال طريقة القوائم أو الأوامر، غير أنه يتَّسم بالصعوبة في التعامل معه، ويتطلَّب خبرات كبيرة.
- **برنامج EXCEL**: يعتقد البعض أن برنامج الإكسيل مُخصَّص فقط للمُحاسبين والماليين، غير أنه يمكن أيضًا استخدامه كطريقة مهمة من طرق التحليل الإحصائي للبيانات سواء الكمية أو النوعية.
- **برنامج SPSS**: ويُعد ذلك البرنامج من أكثر طرق التحليل الإحصائي للبيانات استخدامًا، وهو يُستخدم في العلوم الاجتماعية خاصَّةً؛ حيث يمكن عن طريقه ترميز البيانات، وإدخالها على التطبيق، واستخراج المعادلات الإحصائية.
- **برنامج R**: يتطلَّب استخدام برنامج R معرفة بأوامر التحليل الإحصائي؛ لذا يتطلَّب فترة من أجل تعلُّمه، وهو مجاني من حيث التحميل والاستخدام.

- **برنامج E.VIEW**: يُعد برنامج E.VIEW من بين تطبيقات التحليل الإحصـــائي الحديثة، ويُســـتخدم في التحليلات المالية والاقتصـــادية، إلى جانب التعامل مع بيانات البحوث العلمية، ويتمتَّع بواجهة رسومية بسيطة.
- **برنامج SAS**: وهو أحد الأنظمة الحاسـوبية المسـتخدمة في التحليل الإحصـائي للبيانات، ويمكن عن طريقه التعامل مع كمٍّ هائلٍ من المفردات، والخروج بنتائج في أسـرع وقت، ويحتوي على قوائم بسـيطة من حيث الاستخدام.

الخاتمة:

في ختام هذه المطبوعة حول منهجية البحث العلمي، نجد أن فهم الأسس والمبادئ الأساسية للبحث العلمي يعد حجر الزاوية في نجاح أي دراسة أكاديمية. لقد استعرضنا في هذا العمل المفاهيم الأساسية حول موضوع المطبوعة بالتطرق الى المحاور المقترحة من قبل اللجنة الوطنية لميدان العلوم الاقتصـــادية باســـتعراض ماهية البحث العلمي ومنهجية البحث العلمي، ثم أهم مراحل عملية البحث، بدءًا من صـياغة المشـكلة وتحديد الأهداف، وصـولاً إلى جمع البيانات وتحليلها ثم كتابة البحث النهائي.

لطلاب الســـنة الثانية في ليســـانس علوم تجارية، يُعتبر إتقان منهجية البحث العلمي أمرًا حيويًا ليس فقط في إنجاز المشـاريع الأكاديمية من بحوث وتقارير تربص ومذكرات تخرج وحتى رسـائل الدكتوراه، ولكن أيضًـا في ممارسـة الأعمال المهنية بفعالية. إن القدرة على إجراء بحث منظم ودقيق تعزز من مهارات التحليل واتخاذ القرارات، مما يساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني.

إن تطبيق الأســـاليب العلمية الصـــحيحة في البحث يتيح للطلاب تقديم أعمال ذات جودة عالية تعكس فهمهم العميق لموضوعاتهم. وبهذا، يصبحون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية والتجارية بمرونة واحترافية.

في الأخير نأمل أن تكون هذه المطبوعة قد سـاهمت في تزويد الطالب بالمعرفة والأدوات اللازمة لإجراء بحث علمي منهجي ومؤثر. مع التذكير دائمًا أن البحث العلمي هو عملية مســـتمرة تتطلب التفكير النقدي والتحليل الدقيق، وهو ما سيمكنك الطالب من التفوق في مساره البيداغوجي والأكاديمي ومجالات العمل المستقبلية.

قائمة المراجع والمصادر:

- ذوقان عبيدات، كايد عبدالحق وعبدالرحمان عدس، البحث العلمي – مفهومه وأدواته وأساليبه، ط ،17دار الفكر
- ناشرون وموزعون، الأردن،2015
- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق، ط ،5دار صفاء للنشر
- والتوزيع، 2013.
- ريما ماجد، منهجية البحث العلمي – إجابات عملية لأسئلة جوهرية، مؤسسة فريدريش إيبرت، بيروت، .2016
- سناء محمد سليمان، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، ط ،1عالم الكتاب، القاهرة،2010 .
- عصام حسن الدليمي وعلي عبدالرحيم صالح، البحث العلمي – أسسه ومناهجه، ط ،1دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، .2014
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط ،3ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2001.
- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط ،3دار الكتب، اليمن، .2019.
- إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية (المذكرة، الأطروحة، التقرير، المقال) وفق طريقة MRAD ط4، مخبر الجامعة المؤسسة والتنمية المحلية المستدامة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015-1998
- حاتم أبو زايدة، مناهج البحث العلمي، ط 2، مركز أبحاث المستقبل، غزة، فلسطين، 2018.
- حمد محمد القحطاني، رشا عبدالله كليبي ومنال سعد الداوود، الكتابة الأكاديمية والنشر العلمي وفق دليل نشر الجمعية الأمريكية لعلم النفس، دار تكوين، 2021.
- ذوقان عبيدات، كايد عبدالحق وعبدالرحمان عدس، البحث العلمي – مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 17، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2015
- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق، ط 5، دار صفاء للنشر والتوزيع،2013.
- رشا عبدالله كليبي ومنى حميد السبيعي، مراجع البحث وتوثيقها وفقا لنظام(APA) أمثلة وأخطاء شائعة، جامعة أم القرى، السعودية، 2020
- ريما ماجد، منهجية البحث العلمي – إجابات عملية لأسئلة جوهرية، مؤسسة فريدريش إيبرت، بيروت، 2016.
- سناء محمد سليمان، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، ط 1، عالم الكتاب، القاهرة،2010.
- عبد الرحمان بدوى، مناهج البحث العلمي، ط 3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977
- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، ط 2، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، 2012.

- عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي – أسسه ومناهجه، ط 1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
- محمد الصاوى محمد مبروك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط 1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.
- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط 3، دار الكتب، اليمن، 2019.
- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسـانية – تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صـحراوي وآخرون، ط 2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
- فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط 3، دار العلم للملايين، بيروت، 1988.
- *OECD, Frascati Manual, The Measurement of Scientific, Technological and Innovation*
- *Activities,2015*.
- *Sarah.B, Shelley.D, and Anik.D, Observation and Institutional Ethnography: Helping Us to See Better, Qualitative Health Research, Vol.31(8), 2021*.
- *Uma Sekaran, Research Methods for Business: A Skill-Building Approach, Fourth Edition, John Wiley & Sons, Inc, 2003*.
- *Publication Manual of the American Psychological Association, The Official Guide To APA Style, Seventh Edition*.

الفهرس

تقديم المقياس..... 5

المحاضرة الأولى: مفهوم البحث العلمي..... 7

أولا: مفهوم البحث العلمي..... 7

ثانيا: تعريف البحث العلمي 8

ثالثا: تعريف المنهجية 9

رابعا: تعريف منهجية البحث العلمي: 9

المحاضرة الثانية: مفهوم البحث العلمي (تابع) 10

أولا: دوافع البحث العلمي:..... 10

ثانيا: خصائص البحث العلمي:..... 10

ثالثا: معايير البحث العلمي:..... 11

رابعا: أهداف البحث العلمي :تتلخص أهداف البحث العلمي في النقاط التالية:..... 12

المحاضرة الثالثة: أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية..... 13

أولا: أخلاقيات الباحث العلمي:..... 13

ثانيا– السرقات العلمية. 13

1 .تعريف السرقة العلمية: 14

2 .أنواع السرقات العلمية: 16

المحاضرة الرابعة : مناهج البحث العلمي 17

أولا ـ تعريف المنهج لغة واصطلاحا:..... 17

ثانيا ـ أهمية المنهج العلمي: 18

ثالثا ـ أنواع مناهج البحث: 19
رابعا ـ بعض المناهج العلمية المستخدمة في العلوم الاجتماعية: 23
1 ـ المنهج الوصفي: 23
2 ـ المنهج التجريبي: 24
3 ـ المنهج التاريخي: 24
4 ـ منهج تحليل المحتوى: 27
المحاضرة الخامسة: مراحل إعداد بحث علمي 30
المرحلة الأولى: مرحلة إعداد البحث العلمي 31
الخطوة الأولى: اختيار الموضوع 31
الخطوة الثانية: تحديد المادة العلمية اللازمة 32
الخطوة الثالثة: تجميع المادة العلمية: 33
الخطوة الرابعة: تحديد مشكلة البحث 34
الخطوة الخامسة: وضع خطة البحث 35
المرحلة الثانية: مرحلة تحديد عناصر البحث العلمي 36
أولا: عنوان البحث 36
ثانيا: مقدمة البحث العلمي 37
ثالثا: المتن الرئيسي لموضوع البحث 38
رابعا: خاتمة البحث 38
خامسا: الملحق أو الملاحق 39
سادسا: المصادر والمراجع 39
سابعا: الفهرس 39
المحاضرة السادسة: مشكلة البحث 42
أولا: مصادر مشكلة البحث: 42

1– الدراسات السابقة:..... 42
2– الدراسات الجامعية (الرسائل والاطروحات): 42
3. خبرة الباحث العلمي وشغفه: 43
4. تجارب الحياة:..... 43
ثانيا: معايير تقويم مشكلة البحث: 45
رابعا: تعريف مشكلة البحث العلمي 45
المحاضرة السابعة: صياغة الفرضيات وتجميع البيانات والمعلومات وتحليلها..... 49
أولا: تصميم فرضيات الدراسة..... 49
2.خصائص الفرضية..... 49
3– صياغة فرضيات البحث 50
4.أنواع الفرضيات:..... 52
المحاضرة الثامنة: المعاينة والعينات وأساليب القياس..... 53
أولا: تعريف مجتمع البحث: 53
أولا: أنواع العينات 54
ثانيا : العينة غير العشوائية 55
المحاضرة التاسعة: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع 56
أولا: المصادر والمراجع الخاصة بالمنهجية: 56
ثانيا: كيفية الاقتباس والتهميش من المصادر والمراجع: 56
ثالثا: أنواع الاقتباس: 57
المحاضرة العاشرة: قواعد توثيق المصادر والمراجع:..... 60
نظام توثيق الجمعية الأمريكية : APA 62
نظام توثيق جمعية اللغات الحديثةMLA : 65
نظام توثيق شيكاغو"The Chicago Manual of Style ":..... 67

المحاضرة الحادية عشرة: أدوات البحث العلمي: 71
أولا: الاستبيـــان..... 71
1- تعريف الاستبيان: 71
2- أنواع الاستبيان:..... 72
3- شروط الاستبيان الجيد:..... 74
4- قواعد صياغة أسئلة الاستبيان:..... 75
5- خطوات ومراحل تصميم الاستبيان:..... 76
6- مزايا الاستبيان وعيوبه: 78
المحاضرة الثانية عشرة: أدوات البحث العلمي (تابع)..... 80
ثانيا: المقابلـــة..... 80
1- تعريف المقابلة..... 80
2- أنواع المقابلة: 80
3- خطوات إجراء المقابلة: 81
تنفيذ المقابلة: 83
4- مزايا المقابلة وعيوبها 83
المحاضرة الثالثة عشرة: أدوات البحث العلمي (تابع)..... 84
1- تعريف الملاحظة:..... 84
2- خطوات إجراء الملاحظة: 86
4- مزايا الملاحظة وعيوبها 87
المحاضرة الرابعة عشرة: التحليل الإحصائي للبيانات..... 89
أولا: التحليل الإحصائي للبيانات: تتمثل..... 89
ثانيا: طرق جمع البيانات والمعلومات في البحوث العلمية: 90
ثالثا: أنواع البيانات:..... 90

رابعا: طرق التحليل الإحصائي للبيانات 92
الخاتمة: 94
قائمة المراجع والمصادر: 95
الفهرس 97